العدد ٣٥٤ — السنة التاسعة

الخميس ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٨

Al Gamiaa No 354

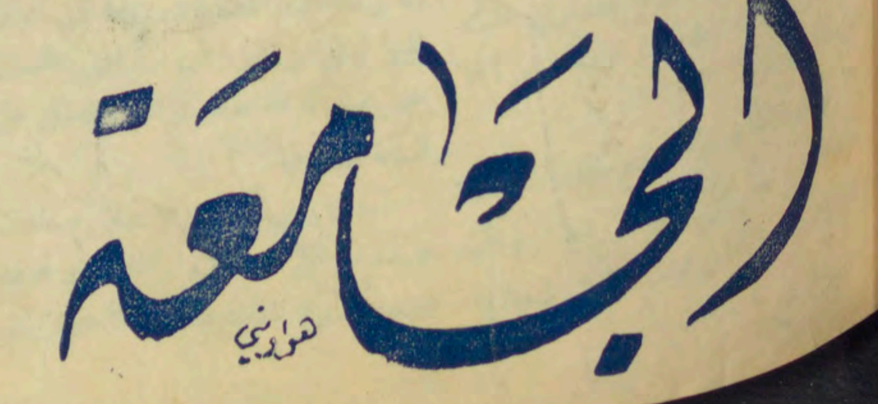
صورة جديدة

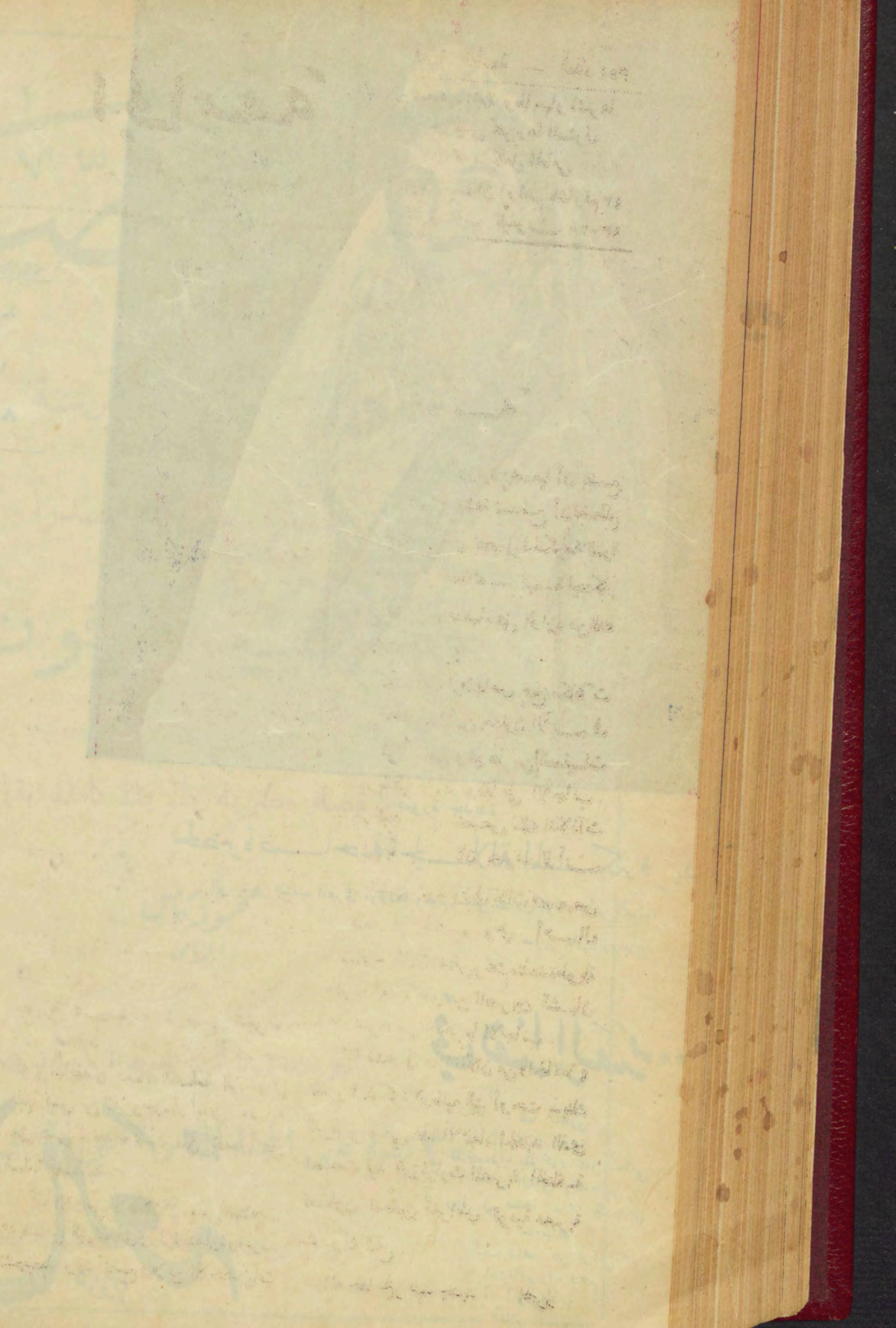
لحضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة

التي ينتظر الشعب المصرى مولودها وقلوبهم تخفق بصادق الولاء وأعز التمنيات

تصوير جان واينبرج

في هذا العدد..





الخميس ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

السنة التاسعة — العدد ٣٥٤

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب تليفون ٤٣٠٢٨

كلمة المحرر

نحو فجر جديد لحياة مصرية ناهضة

مر قراء الصحف اليومية فى الاسبوع الماضى على قرارين لمجلس الوزراء صدرا فى جلستين متتاليتين فلم ينتبه اليهما احد . بل لم ينتبه اليهما محرر وتلك الزميلات اليومية التى تفوقت — في المدة الاخيرة — على المجلات الاسبوعية فى تخصيص صفحات كاملة لوصف جلسة من جلسات المحاكم الشرعية . نظرت فيها قضية تفريق بين ابنة باشا وسائق سيارة أبيها الذى استطاع أن يغرربها حتى عقد عليها . أو لوصف حادثة تافهة استطاع الكلب هول أن يستدل فيها على متهم بتقليع زراعة ذرة أو تسميم ثور !

وهذان القراران هما القرار الذى صدر بتخويل وزارة المالية الحق في منح سلف صناعية بعد موافقة وزارة التجارة والصناعة لاصحاب الصناعات المصريين الذين تتحقق الوزارة الاخيرة من وجوب تشجيع صناعاتهم لحاجة البلاد اليها .

وذلك بدون ضمان عقاري بحيث لا تتجاوز السلفة المطلوبة خمسة عشر ألفا من الجنيهات

والقرار الثانى خاص بمنح مكافآت لنحو خمسمائة من خريجي كلية الزراعة . وباقى المدارس الفنية الذين قبلت البيوت التجارية الاجنبيه الكبرى أن تقوم بتمرينهم على أعمالها

مر قراء الصحف اليوميه ومحرروها على هذين القرارين الخطيرين مر الكرام مع انهما من القرارات التاريخية التى سوف تؤثر فى حياتنا الاقتصادية أعظم الاثر

فنظام التسليف الصناعي كان الي ما قبل صدور قرار مجلس الوزراء الاخير نظاما أعرج في حاجة قصوي الى اصلاح . اذ أن المليون من الجنيهات التي أودعتها وزارة التجارة والصناعة فى بنك مصر لتشجيع الصناعات المصرية كان مشترطا الا يقرض منها شيء الا بعد أن يحصل البنك على ضمان عقارى لانه كان مسؤولا عن سداده أمام الحكومة . وهو أمام مساهميه مسؤول أيضا عن مباشرة عملياته البنكية بعد الحصول على الضمان اللازم ولذا كانت النتيجة أن صناعات مصرية عديدة لم تستطع النهوض لأن صاحب المصنع الذى يهب ماله ونشاطه وأعصابه للصناعة التي توفر عليها ليس من المفروض أن يقتنى عقارا حتى يتسنى له تقديمه للبنك لكى يحصل على السلفة الصناعية .

أما الان في الامكان ان تنهض صناعات عديدة من التى تتحقق وزارة التجارة وجوب تشجيعها . وقد اتضح فعلا من الاحصائيات التي قامت هذه الوزارة بجمعها أن بضع صناعات مصريه ناشئة تستطيع أن تضطلع — بعد تشجيع مالي تتحمل الحكومة قدرا من المخاطرة فى اعطائه — بمهمة احتكار السوق المصرية والقضاء على الوارد من تلك الصناعة من الخارج

وكذلك القرار الخاص بمنح مكافآت للشبان المصريين الذين يعملون الآن فى مكاتب فرز القطن وغيرها من العمليات التجارية التي كانت وقفا على الاجانب . فمها بلغ المبلغ الذي خصص لتلك المكافآت فانه أقل بكثير مما كان يصرف لو أن أولئك الشبان أوفدوا فى بعثات للتخصص فى تلك الاعمال . وهي أعمال كانت الوطنية الحقة تقضى وتحتم منذ مدة طويلة وجوب ايجاد جيل من المصريين الشبان يأخذ سرها عن محتكريها الاجانب .

اننا نبدى في هذا المكان من « الجامعة » تقديرنا للفكرة الوطنيه التي أوحت بذينك القرارين ونحي هذا الاتجاه الجديد الذى اصبحت فيه الوزارات المصرية المختلفة تتعاون لتحقيق أغراض قومية مصرية مشتركة النفع ..

انه حقا فجر عهد جديد !

المحرر



« سيدتى روحية هانم

الساعة الثالثة صباحا . والهواء يصفر فى خارج غرفتى صفيرا مخيفا كأنه صادر من باخرة تغرق وهى تحترق وربانها يطلق ذلك الصفير ملتمسا النجاة عبثا . ومصابيح هذا الطريق الطويل المطل على البحر تبدو من بعيد وقد تجمع علي سطحها الزجاجى ندي البحر من خلال نافذتى المغلقة فبدا كأنه يحيطها بغلالة قاتمة فى مناسبة حداد اليمة . وقوارب الصيد الصغيرة تتأرجح كعادتها على رؤوس الامواج الثائرة وقد اهتزت أنوارها الزيتيه وأخذت تقترب وتبتعد فى اتساق عجيب كأنها تشترك فى حفلة رقص زنجية من حفلات الجماجم تحت ضوء المشاعل الراقصة .

كل شىء حولى يبعث فى صدرى الضيق وانا أكتب اليك .. لقد بلغ بى الامر انني قمت فاسدلت الستائر لكي تحجب منظر زجاج النافذة المشرفة على « الكورنيش » عن بصرى . لان قطرات المطر المنهمر من الخارج على ذلك الزجاج أوحت الي أن أبكي فبكيت !

ولكننى مع ذلك لم أنج . لان هواء العاصفة التى اجتاحت الاسكندرية الليله كان يلطم النافذة لطما عنيفا .. أجل ! أقسم لك بأن عاصفة الليله امرأة جبارة تشترك في مناحة عزيز راحل !

وحاولت محاولة أخرى فسددت أذنى بقطعتين من القطن ولكن منظر حقائبى المتجمعة على أرض الغرفة لم يرحمنى !

كل شيء حولى كان يطاردني فى غير

اعتدت أن أتحدث اليها فى مثل تلك الساعة من كل ليلة لكى اقضي بضع دقائق في ثرثرة فارغة بعد أن انتهى من احتساء ثلاثة أو أربعة كؤوس من الوسكي ثم اتركها لكى أعود الى اصدقائى اتابع معهم سهرة الليلة

وكانت المسكينة قد قنعت من الحياة بتلك اللحظات التى كانت تقضيها معى بعد منتصف كل ليلة. هي فى منزلها بالمعادي وأنا في حانة من حانات شارع الفي بك . أو داخل « كابين » التليفون فى الكونتنتال وكان حديث كل ليلة ينتهي دائما بهذا الحوار .

— انت باين عليك تعبان الليلة دى يافتحى . كفايه سهر بأه بلا روح

— حاضر . أنا حاحط السماعة وأروح

— حالا ياحياتي

— حالا

ثم أعيد السماعة الى مكانها وأنا أسمع صوت قبلاتها . لم أصدق يوما مع تلك الصديقة عند نهاية ذلك الحديث الليلى . فانني لا أذكر أنني عدت الى المنزل « حالا » كما كانت تطلب الى . بل كنت دائما أعود لكي أقضي سهرة حتى ساعة متأخرة من الليل مع أصدقاء الليلة !

ولكنني ليلتئذ . لا زلت أذكرها كانت ليلة ثلاثاء . وكنت قد قضيت فى المدرسة الايطالية التى التحقت بها لكي اتعلم الرسم بضع ساعات بعد خروجى من عملى فى وزارة الخارجية ارهقت اعصابى . وكنت قد تجاوزت القدر الذي اعتدت تناوله فلما وضعت اصبعى علي قرص التليفون وادرته اخطأت الرقم و .. سمعت صوتك !

اوه ياريري !! انني ارتعد كلما تذكرت الرعدة التي سرت فى جسمى وأنا واقف أمام آلة التليفون في « سان جيمس » عندما سمعتك تجيبين .

كان صوتا ناعسا . هادئا . دافئا كأنه صادر من تحت غطاء ثمين . تفوح منه رائحة عطر قوى لم أكن قد شممته من قبل!

وترددت لحظة وخطر لى أن أعيد السماعة الى مكانها لكي أطلب الرقم الذى قصدته . أو أن اعتذر ثم أنهي الحديث مسرعا . ولكن شيئا خفيا جعلني أحجم عن ذلك وقلت فى لهجة ساخرة

— انتى يظهر صحيتى من النوم ! — فأجبتني في لهجة أكثر سخرية.

— والله ماحد عاوز يصحى م النوم الا انت !

كان الصوت قد أصبح أكثر وضوحا صوت ناضج . نقي . تخاذلت عند سماعه قواى . وشعرت بنوع من الرهبة كانني أمام ارادة لا قبل لي بمخالفتها . وأفقت فعلا من النشوة التى كانت تسرى في أعصابي .

وعادت فكرة الاعتذار الى . فقلت وقد تجردت لهجتى من أثر كل سخرية

— انا آسف . النمره غلط .

فأجبت

— وانا آسفه

— ليه ؟

— لانك باين عليك انك تقدر تكون أحسن من كده

— عرفتى منين ؟

— ماأعرفش

وسادت فترة صمت . وخطر لى أن أسألك عن اسمك ولكنني خجلت . وخطر لي أيضا أن أخبرك عن اسمى ولكنك لم تطلبي وأخيرا تكلمت فسألتني

— انت شربت كام ؟

فلم أتردد وأجبتك بكل صدق

— خمسة

— مش كتير . مال أمال لسانك اتلوق ؟

وأرسلت ضحكة قصيرة اختلط فيها الحنان بالعطف بالاهتمام بذلك المخلوق المجهول الذي أزعجك من نومك في تلك الساعه من الليل وتابعت كلماتك — تعرف انى حاسة تمام انك دلوقت مكسوف من نفسك وانت واقف بتهزطولك قصاد الجارسونات والسماعه بترتعش ف ايدك !

وتلمت حولى اذ ذاك فعلا . واعتدلت فى وقفتى . وضغطت باصابعى علي السماعة لكيلا ادعها ترتعش وقلت كأنى اعترف أمام صديقة قديمة لا املك أن اكذب امامها

— مش عارف عملت كده ليه الليلة . اصلى اشتغلت كتير ف الديوان الصبح . وفضلت ارسم لغاية الساعة عشرة بالليل

— رسمت ايه ؟

— صورة لاختى

— اسمها ايه ؟

— روحية

— عجيبة !

— ليه

— ده اسمي انا هي ادايه ؟

— سبعتاشر سنه

— ياروحى ! دى من ولادى .

— أزاى.

— أوه انت فاكرنى بنت صغيره . م اللي يفضلوا طول النهار ماسكين التليفون يتكلموا مع اللي زى حضرتك ! أنا عندي خمسة وتلاتين .

ودهشت لتلك الصراحة التى كنت تتحدثين بها . لم تنتظرى حتى تعرفين سني أنا بل اندفعت تقررين ذلك فى قوة واعتزاز كأنى لا أعنيك . واستجمعت قواى ثم قلت

— مش حتصدقينى لو قلت لك ان عمري ماعملتها . عمري مامسكت السماعة وعاكست حد أبدا!

فعدت تضحكين بصوت عال وقلت .

— وانا مالي بتحلف لى ليه ؟

— لا . بس يمكن تفتكرى أنى متعمد انى أطلبك . أنا ...

فقاطعتنى قائلة كانك تتحدثين الى طفل

— أنا مش فاكره حاجه . ماتتعبش نفسك . انت رايح فين دلوقت ؟

— رايح « السكيت كات »

— أنا اتفرجت علي بروجرام الاسبوع ده . كويس خالص . انت لسه ماشفتوش

— شفته تلات اربع مرات انما ماعرفش عنه حاجة

— آه ! بتروح تقعد ع البار . تفضل تشرب من غير ماتاخذ بالك م النمر .

— أيش عرفك ؟

— باين !

— مدهش

— طيب النوبة دى خليك عاقل. أدخل بمقامك كده . واقعد ف كرسى قريب م « البيست » واطلب لك « كافيه فيلتر » يفوقك م الحالة اللى انت فيها دى واسمع البنت الفرنساوية اللي بتغني « تانجو » تينو روسى اللي اسمه « غدا »

و نطقت كلمة «غدا» الفرنسية نطقا باريسيا صحيحا . فسألتك

— عجبك التانجو ده ؟

— هو انت لسه ماسمعتوش ؟

— لا

— اخص عليك ! بقي تبقي شاب متعلم وغاوي رسم . وبتقعد ف «الاتيلييه» بتاعك ساعتين تلاتة وماتعرفش التانجو ده .. ياي! أنا مكسوفة لك خالص

وأردت ان أدفع هذه التهمة عني فاسرعت قائلا

— أنا من يوم ماظهر تينوروسي وأنا معجب خصوصا بالشعر اللى بينكتب له عشان يغنيه

— اذن حتعجب أكتر لما تسمع كلام التانجو ده

— يقول ايه ؟

وعندئذ بدأت تنشدين بصوت خافت شعر ذلك التانجو الرائع الذى يقول

«اذا لم يخفق قلبك غدا برغبة أخرى
اذا شئت غدا
أن تعودالي
فسنعيش نحن الاثنان
مرة أخري هذه القصة العاشقة الممتعة
سأحبك
دون ندم أو حسرة.
واذا أقبل الغد
فثق أن الحب ينحصر التعبير عنه فى هذه الكلمة وحدها (غدا)
لان الغد هو المستقبل
لاتقل لى شيئا هذا المساء
أريد أن احتفظ بالامل
فى أنك ستعود الى غدا
غدا !

ولم يكد صوتك يصل الى نهاية القطعة حتى أرتجف . وخيل الى أن السماعة قد ارتعشت فى يدك

وخطر لى اذ ذاك أن أقسو عليك كما قسوت أنت فأشير الى أنى أحسست ارتعاشها بين أناملك !

ولكننى لم أستطع ..

كنت لا أزال ذاهلا أمام صدي صوتك وهو يردد تلك الموسيقى العاشقة التى تسيل رقة وعطفا وحنانا .

كنت ترتلين الكلمات الفرنسية وكأنك فعلا تعيشين فى ذلك الخيال الرائع وكأنك تتحدثين الى أنا .. أنا وحدي لترجوني أن أعود اليك .. اليك أنت . أنت وحدك فى اليوم التالى !

وامتلأ صدرى زهوا

وأخذت أتخيلك وأنت مستلقية فى فراشك . ترتلين الاغنية الفرنسية . وضوء مصباح أزرق صغير يغمر جزءا من ظلام غرفتك ويوحى اليك بترتيل ذلك «التانجو» بذلك الاحساس الصادق المهتاج .

وسألتك بالفرنسية فى نبرات بان عليها تأثري من الجو الذى أحيتني فيه الاغنية .

— والآن ياسيدتى .. مع من لى شرف التحدث ؟

— لا أستطيع أن أخبرك الآن

— ومتي اذن أستطيع ؟

— غداً !

ثم سمعت صوت اعادة سماعتك الى مكانها قبل أن أعرف منك رقم تليفونك !



جلالة الملك فى منزل صدقي باشا

علم القراء أنه قدتم أخيرا في فيينا عقد
قران صاحبة المجد النبيلة خديجه حسن
كريمة الامير عزيز حسن على الوجيه المهندس
الشاب عزيز صدقي نجل دولة اسماعيل باشا
صدقي.

وكان المفروض طبعا أن تحظي سراى
دولة صدقي باشا بأن تشهد تلك الحفلة الباهرة
التى تشرف فيها بمصاهرة البيت المالك المصرى
الان الظروف الخاصة حالت دون اتمام ذلك.
وعلي هذا كان سفر الوجيه عزيز صدقي
الى أوروبا واتمام عقد القران هناك. علي أن
دولة صدقي باشا أبى مع ذلك الا ان يتشرف
سرايه الخاص بالزمالك باقامة حفلة أخري
ابتهاجا بذلك الزواج الذى تم بعيدا عن
وطنه:

وفى يوم الثلاثاء الماضى أقام دولة
صدقى باشا تلك الحفلة التي كان قد صمم
على ترتيبها ودعا اليها عددا كبيرا من كبار
رجال مصر وقريناتهم حضر في مقدمتهم.
بعض أفراد البيت المالك أقارب العروس
النبيلة الشابة

وقد قام باحياء الناحية الموسيقية الفنية
في تلك الحفلة المطرب محمد عبد الوهاب مع
تخته الكبير الذى نال بأدواره الموسيقية
الصامتة التي يلحنها عبدالوهاب بنفسه اعجا بالم
يشذ فى الاعتراف به مدعو واحد من ذلك
العدد الكبير الذى امتلاءت به حجرات
سراى صدقي باشا وردهاته

وعلي حين فجاة. وفي حوالى الساعة
الثانية عشرة مساء بينما كان جميع من في
السراى ينصتون فى اعجاب كبير الي
صوت مطرب (الملوك والامراء) وموسيقاه
حدثت المفاجأة الكبرى التى ابت على عبد
الوهاب الا ان يثبت بالدليل المادى انه مطرب
الملوك — لا أقل من ذلك بنطا واحدا....

الى ماقرب اعلان خطوبتها الى نجل دولة
صدقي باشا. والظاهر ان العريس فى ذلك
الوقت — وقت وصول جلالة المليك
المحبوب — كان قد تعب من القيام بمهمة
استقبال المدعوين الذين ضاقت بهم ارجاء
السراى فلم يجد امامه الا (الرقاد) ولوالى
حين استراحة من عناء تلك المهمة الشاقة التى
كان عليه ان يقوم بها. فلم يكد ينتشر
خبر وصول جلاله المليك الى السراى حتى
اذ لم يشعر كل من فى
السراى الا وجلالة المليك
المحبوب يقف مبتسما الي
جوارهم: اذ أبى جلالته الا
ان يشمل آل العروسين
بعطفه الكبير فيشترك معهم
فى الاحتفال بزواج النبيلة
الشابة التى بقيت فى السراى



الاستاذ على الجبالى
وعروسه الآنسه سنية
الصواف

(تصوير واينبرج)



الاستاذ تادرس سيداروس وعروسه كريمة النائب المحترم الاستاذ عزيز مشرقى

تصوير واينبرج

كانت (الربكة) على اشدها وكان العشرات فى طريقهم الى مكان العريس النائم لايقاظه من سباته العميق وتهيئته (التهيئة) اللائقة للمثول بين يدي جلالة الملك ومضت لحظة كان الجميع فيها يساعدون العريس على (غسل وجهه) وارتداء ملابسه تشرف بعدها بالمثول بين يدى جلالة الملك فقبل يديه وأعرب له عن امتنانه العميق بذلك العطف السامى

والظاهر ان جلالة الملك المحبوب ابى الا أن يشمل الموسيقار محمد عبد الوهاب بعطفه وان يعطيه الفرصة لحمل لقب (مطرب الملوك) دون أى منازع فتفضل جلالته وطلب من عبد الوهاب انشاد احدى أغانيه الخاصة التي سبق أن سمعها جلالته وأبدى اعجابه الكبير بها

وانشد عبد الوهاب تلك الانشودة وحازت هذه المرة أيضا جميل عطف ورضاء جلالة الملك

ومضت مدة — تشرف فى أثنائها جميع المدعوين بالعطف الملكي السامى — ثم غادر جلالته السراي وصوت عبد الوهاب لايزال (يلعلع) فى جو الزمالك

بذلة السفير

لسفير مصر في لندن — حسن نشأت باشا بذلة رسمية خاصة تعتبر من (اشيك) البدل الرسمية التى يرتديها ممثلو الدول فى كل انحاء العالم.. وهذه البذلة التي تستلفت الانظار فى لندن لا بد وان تكون تكاليفها هى الاخرى قد وصلت الى رقم يستلفت الانظار ايضا.. بل وماهو أكثر من الانظار وفعلا كان التقدير الاخير لجميع المصاريف التي دفعت لاتمامها ووصولها الى (الوجاهة) الذى تشرف حسن نشأت باشا بالظهور بها امام جلالة الملك جورج السادس. هو مبلغ ١٢٥ جنيها مصريا لا تنقص قرشا واحدا

وفى الاسبوع الماضى.. وبعد ان اتضح مبلغ الغبن على سفير مصر فى لندن اذا كلف بدفع مبلغ ١٢٥ جنيها لتفصيل بدلة واحدة — انعقد مجلس الوزراء المصري وقرر ان تدفع الحكومة المصرية تكاليف البذلة الرسمية لسفير مصر فى لندن من ميزانية وزارة الخارجية

جامعيات

المتحنون فى كليه الحقوق يتقاضون ثلاثه قروش صاغ !

عن تصحيح السؤال الواحد فى أوراق الاجابة !

بدأنا منذ اسبوعين نعالج تحت عنوان «جامعيات» بعض المسائل الهامة التي تشغل بال المتصلين بالحياة الجامعية فى مصر . وها نحن اولاء نتابع فى هذا الاسبوع بحث مسألة اخرى لها وثيق الصلة بالاسس التى يقوم عليها اعداد جيل كامل من شباننا فى كلية تضم اكبر عدد من الطلبة بين كليات الجامعة وهي كلية الحقوق

المحرر

هل يعرف قراء هذه الصفحة أن طلبة كلية الحقوق فى عام ١٩٢٨ لم يكن يتجاوز عددهم ١٢٠٠ طالب ؟

وأن هذا العدد في مدى عشرة اعوام قد ارتفع الى اكثر من الضعف . اى انه وصل الى ٢٧٠٠ طالب فى العام الماضى ؟

وهل يعرف قراء هذه الصفحة ان المكافأة التي كانت مخصصة فى ميزانية الكلية عام ١٩٢٨ للممتحنين الذين اعتادت الكلية أن تختارهم — من الخارج — بين مستشارى محكمة الاستئناف ونواب اقلام قضايا الحكومة وكبار المحامين كان مقدارها ٨٠٠ جنيها . فلما ارتفع عدد الطلبة الى اكثر من الضعف بقيت كما هى دون أن يزاد عليها مليم واحد ؟

وهل يعرفون أيضا أن الممتحن فى عام ١٩٢٨ كان لا يستطيع أثناء اليوم أن يقوم بامتحان عدد من الطلبة يتجاوز الخمسة عشر او الستة عشر لان التحقق من حقيقة استيعاب الطلبة لدروسهم كان يقتضي ذلك الوقت بداهة . فلما احتشدت مدرجات الكلية بآلاف الطلبة واصرت اللوائح المالية العتيقة في عناد عجيب على عدم زيادة عدد الممتحنين تبعا لزيادة الطلبة

كانت النتيجة ان الممتحن الواحد فى دور مايو عام ١٩٣٨ واكتوبر من نفس العام اضطر الي أن ينتهى فى اليوم الواحد من امتحان عدد من الطلبة يتراوح بين الخمسة والثلاثين والاربعين طالبا أي ان نصيب الواحد من اولئك الطلبة لم يكن يستغرق من الممتحن اكثر من اربع دقائق أو خمسة . من المفروض أن الممتحن قد استوثق اثناءها — واثناءها وحدها ! — من مقدرة الطالب علي تفهم مادة كقانون العقوبات يقع المؤلف الموضوع فيها فى نحو الف صفحة من القطع الكبير جداً ! كما اطمأن الى امكان أن يصبح ذلك الطالب بعد ايام قليلة معاونا للنيابة ينتدب لتحقيق جنايات القتل والسرقات بالاكراه والاغتصاب وتتوقف على دقة تحقيقه ارواح الناس واموالهم واعراضهم ! او محاميا يؤتمن على قضايا قد تصل قيمتها الى الآلاف وعشرات الآلاف . وقد ينتج عن ضعف تكوينه القانونى أن تضيع حياة متهم اثناء حضوره فى معارضة فى أمر حبس أو أمام قاضي الاحالة . او اثناء انتقاله فى معاينة مع عضو النيابة المحقق !

واكثر من هذا . . .

ان المكافأة المقررة للممتحنين المنتدبين من الخارج والتي عرفت أن مقدارها ٨٠٠ جنيها قد أصبحت توزع في الاعوام الاخيرة على عدد هائل من أولئك الممتحنين . وظل «سعر» التصحيح يهوى . . ويهوي حتي بلغ الامر فى الامتحانات الاخيرة الى أن «الورقة» من اوراق الامتحانات أصبحت «تقف» على الممتحن بستة قروش صاغ .

وكل ورقة تحتوى على سؤالين . علي المصحح أن يتولى مراجعة اجابة الطالب عليهما وأن يقدر درجة على تمكنه من المادة بعد تلك المراجعة وبذلك يكون سعر تصحيح السؤال الواحد ثلاثة قروش صاغ !

ونحن نترك للقارىء ان يتخيل الحالة النفسية التي يكون عليها الممتحن وهو يعرف أن أجره عن «تدقيق» العين فى تصحيح أوراق الاجابة خاضع لذلك السعر العجيب الذى يعد وصمة فى تاريخ جامعتنا الفتية !

في هذا الجو يتحدد مصير ثلاثة آلاف من أبنائنا طلبة كلية الحقوق الذين نعتمد عليهم في تدعيم نهضة قانونية ومواجهة التزامات دولية دقيقة .

وهو جو لا تنقصنا الصراحة لكي نقول أنه يثير الشفقة والرثاء !

* * *

ويظهر ان الثقاة من شراح القانون وفطاحل المبرزين من رجال الاسرة القضائية «موعودون» بهذا التقدير البخس . وهذه المعاملة الشاذة التي يعاملون بها علي ضوء بضع موادبالية من لوائح مالية عتيقة

وقد يذكر القراء أن صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا كان قد ألف لجنة لتعديل القانون المدنى المصري قوامها الاساتذة مراد سيد احمد باشا . ومحمد كامل مرسي بك . وصليب سامي بك وموسيو «ده في» البلجيكي ومستر جراهام الانجليزى وموسيو

لبنان ده بلفون الفرنسى. وقدر لكل عضو من أعضائها الفا من الجنيهات عن عمله حتي يتم تعديل القانون وفق أحدث المبادىء المعمول بها فى قوانين الدول التى يعرف الفقه القانونى المقارن انها قوانين «مثالية» وقابلت الاسرة القانونية فى مصر ذلك الاختيار بالارتياح والتقدير لأن أشخاص الاعضاء الذين وقع عليهم الاختيار كانت معروفة فى الاوساط القضائية بالتمكن من الدراسات المدنية المقارنة .

ولكن حدث بعد ذلك ان استقالت وزارة علي ماهر باشا وتولى النحاس باشا الحكم . فكان أول ماعمد اليه أن الغى المكافأة المقررة لاعضاء اللجنة . وطلب الى الذين رضوا بالبقاء فيها أن يشتغلوا فى ذلك العمل الخطير الجليل بدون أجر

وكانت نتيجة تلك (الحنبلة) المالية أن سارت أعمال اللجنه سيرا بطيئا . وأن وزارة النحاس باشا أقيلت قبل أن تتم اللجنة عملها !.

وتولت الوزارة الحالية الحكم . فكان منتظرا أن تعيد الامور الى سيرها المستقيم وأن ترفع العراقيل التى اعترضت حسن قيام اللجنة بعملها. ولكن سرعان مافوجئت الاسرة القضائية بتعديل جديد في تأليف اللجنة الاولى فاقتصر على اختيار عضو واحد لوضع قانون مدنى جديد ولم تعرف الاوساط الجامعية حتي الآن الحكمة فى ذلك التعديل الذي لم يؤخذ رأى كلية الحقوق فيه . مع أنها كانت ممثلة في اللجنة الاولي بعميدها واستاذ القانون المدنى فيها !

ومتي يؤخذ رأى كلية الحقوق اذا لم يؤخذ هذا الرأى عند وضع النظام الذى يتم فى ضوئه تعديل القانون المدنى ؟

ومتي تمثل كلية الحقوق اذا لم تمثل عند وضع القانون المدنى الجديد ؟

. . . . .

. . . . .

ولعل مايثير العجب والدهشة أكثر من ذلك كله أن وزارة الحقانية كانت هذا قد وزعت على كل عضو من أعضاء اللجنة الاولى نسخة من كل من القانون الالمانى والقانون الايطالى والقانون البلجيكى والقانون البرازيلى . فلم يكد يصدر قرار مجلس الوزراء بتعديل تشكيل اللجنة والاقتصار علي عضو واحد حتي مرساع من سعاة الوزارة على منازل الاعضاء ومعه كشف ببيان (العهد) المودعة عند أولئك الاعضاء

ليطالب
و
الشاذة
المالية
مع مس
ضمائ
والمحا
م
ذلك ا





ســــابا حبشى بك

وزير التجارة والصناعة

رجلنا اليوم هو معالي الاستاذ ساباحبشي بك وزير التجارة والصناعة .

أصغر الوزراء الحاليين سنا وحجما ..

بل هو من أصغر من تولي الوزارة على الاطلاق .

عمره يقرب من الواحد والاربعين. فهو من مواليد شهر نوفمبر سنة ١٨٩٧. واذا رأيته وهو يدخل الوزارة . خلته أحد صغار الموظفين . أو بتعبير أدق . أحد شباب الموظفين ! ولعل هذا هو السبب في أن تعيينه وزيرا قوبل بشيء من الدهشة في بعض الأوساط والطبقات فعمره يبدو أقل من حقيقته بكثير .: ويساعد على ذلك الظن .. قصر قامته وضآلة جسمه . وشاربه الحليق باستمرار . وابتسامته الهادئة الوديعه الحلوة !

* * *

ومعالى سابا حبشي بك خريج (دفعة) عام ١٩١٨ بمدرسة الحقوق القديمة : وهو ثالث خريجي هذه (الدفعة) .. وأولها هو الاستاذ احمد زيد القاضى بالمحاكم الاهلية. ويليه عبد الوهاب داود بك بوزارة الخارجية ومن زملاء سابا بك فى التخرج محمد عمر دمرداش بك المراقب العام لوزارة الاوقاف ومحمد صالح الدهري بك مدير قسم الاوقاف الاهلية بتلك الوزارة . وشمس الدين عبد الغفار بك مدير المنيا . والدكتور محمد عبد الله العربى بك مدير قسم الادارة بوزارة الداخلية .

هى دفعة غنية برجالها الذين أثبتوا فى مختلف ميادين النشاط نبوغهم وذكاءهم وتفوقهم .

وفى أوائل عام ١٩١٩ — أى عقب تخرجه بقليل — عين معاونا للنيابة العمومية وقد أثار تعيينه اذ ذاك الدهشة لانه كان حديث السن . ولكنه لم يلبث أن رقي مساعدا للنيابة فى نهاية نفس العام . ولم تكد تمضى سنة ١٩٢٣ الا وكان وكيلا للنائب العام. وفى العام التالي أصبح قاضيا وعمره لم يتجاوز السادسة والعشرين الا بقليل

واستمر ساباحبشى فى القضاء . يتنقل في مختلف المحاكم والدوائر .. الى أن نقل لوزارة التجارة والصناعة مديرا لادارة المباحث الاقتصادية بها في اكتوبر من عام ١٩٢٩ موظفا فى الدرجة الرابعة

* * *

وأتى عهد صدقي باشا بدستوره وانتخابه .. ورفض المدير الشاب أن يخالف ضميره فيشترك فى انتخابات قائمة على أساس غير دستورى . فكان أن فصل بقرار من مجلس الوزراء الذي يرأسه صدقى في ٦ يونيو من عام ١٩٣١ .. وجاء فى قرار الفصل أنه (بسبب عدم قيامه بالواجب الانتخابى) . وشاركه في ذلك حضرات حسن احمد حمدى افندي بمصلحة الميكانيكا ومحمود مرسى نصر افندي بوزارة الزراعة والاستاذ عبد القادر مختار بوزارة الداخلية ومحمد بكرى بوزارة الاشغال

. . .

ولا أكون مغاليا اذا قلت أن هذا الفصل قد أفاد سابا بك أكثر من أى شيء آخر .. فقد أتبعه بأن عمل فى المحاماة وأفتتح في الاصل مكتبا خاصا به . فبرز فى وقت قصير .. وصار من المحامين الذين يشار اليهم بالبنان .. وخطا خطوات سريعة قوية .: نحو المجد فى هذه المهنة الشريفة الرفيعة مهنة المحاماه ..

شارك بعد ذلك سعادة الاستاذ محمد على علوبة باشا المحامي الكبير ونقيب المحامين فى مكتبه بعد أن استقالت الوزارة التي كان يشترك فيها سعادته . وظلا كذلك حتى شاركهما فى نفس المكتب الاستاذ مصطفي مرعى القاضى السابق .

وقد كان هذا المكتب في العام الماضى. أحسن مكاتب المحاماة في مصر باجمعها .. فذاع هذا الصيت فى الاوساط المختلفة . .

وزاد اسم سابا حبشي وضوحها وتالقا إلى أن كانت الحركة السياسة الاخيرة التي انفصل على أثرها معالي الدكتور احمد ماهر ومعالي محمود فهمى النقراشى باشا من الوفد .. والتي جمعت كثيراً من الرجال الاكفاء وفى مقدمتهم سابا حبشي بك يهرعون إلى وضع يدهم في يدى ماهر والنقراشى لنصرة مبادىء سعد وأعلاء كلمة الوطنية الحقة . .

وتقدم سابا حبشي بك مرشحاً عن الهيئة السعدية فى مجلس النواب عن دائرة مصر الجديدة . . — وهي دائرة أنشئت لاول مرة ففاز فيها بأغلبية ساحقة . . واستحق فخر النيابة عن هذه الدائرة للمرة الاولى : .

ولم يكد البرلمان يعقد بضع جلسات حتي أشتركت الهيئة السعدية فى الوزارة الحالية . وأختير سابا حبشي بك وزيراً

للتجارة والصناعة بها

. . .

ولا شك أن حبشي بك قـــد خلق بكـفاءته وقدرته ومهارته جوا جديداً من النشاط والحياة في الوزارة الشابـة . وزارة التجارة والصناعة .

فقد كانت هناك مثلا لجان مؤلفة لبحث أمور عدة ومسائل خطيرة . منـذ سنوات أو شهور لم تعقد . ولم تخط خطوة واحدة الى الامام . فدعاها للعمل . بـل ورأس بعضها بنفسه وأخذ يبث فيها الروح والحياة فى سبيل المصلحة العامة .

وأخذ يدرس دراسة وافية أعمال وزارته . وأعباءها . وطـــاف هنا وهناك بأقسامها واداراتها . وخرج من ذلك كله بنظام جديد لها . بهر الموظفين وجعلهم يكيلون المدح والاعجـاب للوزير الشاب وهو عادل منصف .

حدث أنه كان يمر فى شهر سبتمبر الماضى باقسام الوزارة . فشاهد موظـــا عاديا . ولم يلبث أن تذكر أن هذا الموظف كان قد قدم وقتما كان معاليه مـــديرا لادارة المباحث الاقتصادية شكاية ومظلمة بمناسبة خصم خمسة أيام من راتبه كما تذكر أنـه رأى وقتذاك أن الشكاية والمظلمة في محلها وأنه أشار برفـع الجزاء . ولـكن نظرا لخروجه من خدمة الحـكومة لم يؤخـــذ باشارته

وفي الحال أمر المراقب الادارى للوزارة بسرعة رفع هذا الجزاء . فكان ذلك مبعثا للرضى من كل الموظفين . ودليلا على ما يتمتع به الوزير من حصافـة وذكاء وقوة فى الذاكرة .

* * *

ومعالى الاستاذ سابا حبشي بك وزير أديب بكل معنى الكلمة . وهو مطلع من الطراز الاول ولديه فى منزله مكـتبة عظيمة غنية نفيسة بما فيها من كـتب ومجلدات وهو مشترك في كـثير من دور النشر الحديثة الـكبيرة فى أوروبا وأمريكا .

وقلما يشاهد سائرا الا وفى يده كـتاب جديد . وأغلب قراءاته فى الادب والسياسـة والاجتماع . وقد كانت هـــذه القراءات تؤثر فى عمـــله تأثيرا كـبيرا فكانت مذكراته بل عرائض الدعاوى التى تصدر عن مكـتبه وهو محام عبارة عن تحف أدبية بديعة منمقه . تثير الالتفات والنظر .

وكـثيرا ما كان ينشر المقالات الافتتاحية فى صدر جريدة (الاهرام) . وقد دأب بصفة خاصة على نشر سلسلة من المقالات عن حرية الرأى والفـكر وكان ذلك فى عهد وزارة الوفد الاخيرة .. وقـد كانت مقالات قوية يهاجم بها الوزارة القائمة اذذاك مواربة . فيفعل هذا الهجوم أثره دون تصريح أو جلبة !

أما أخلاق سابا حبشى بك الخاصة .. فهى لم تتغـير اليوم عنها بالامس . . . لم تتغير وهو وزير عمـا كانت عليـه وهو محام .

لم يشاهد ...
يـكره المجتمعات ...
يجلس في مكـ...
فيه السهرة مع ...
وسـهرته ...
احدى السينما ...
أو مرتين على ...
حرمه .

وديع ها...
محياه .. (جنتلـ...
خجول ...
الخجل هو أبر...
وحياء .. ويـ...
جميلة .. تجذب ...
اليه يشعر بالر...
وقد يكو...
هناك وزير خـ...
هذه الصفات ...
هذا يدل دلا...
الفاضـلة الـ...
الازمان .

عرابي باشا الذى باع البلاد الانجليز فى (التل الكبير)..

بعض أمثلة من لهجات الصحف المحليه والخارجية عن الحوادث العرابية

بقلم المستر برودلي محامى عرابى باشا وزملائه

نوالي فى هذا الاسبوع نشر بعض فقرات من الباب الذى خصه المستر برودلى محامى عرابى باشا وزملائه في كتابه (كيف دافعنا عن عرابي). بالحديث عن محمود باشا سامي — رجل السيف والقلم كما كان يسمي في مصر والشرق — وفى هذا الباب يعرض المحامي المؤلف للهجة الصحف المحلية وبعض مراسلى الصحف الاجنبية بالنسبة لعرابي وزملائه وحركته.

وكتاب (كيف دافعنا عن عرابى) الذى ننشر منه أسبوعيا هذه المقتطفات والفصول يعد أمتع وأدق كتاب عن الثورة العرابية المعروفة.. وقد نشر فى لندن دون أن يعرف المصريون عنه شيئا.

فى مساء يوم ١٩ نوفمبر من عام ١٨٨٢ زارني المستر برودواى الطبيب الخاص للخديوي والعائلة الخديوية زيارة مفاجئة. ولكنه لم يقطع وقتا طويلا فى الحديث للوصول الى الغرض الذي أتى من أجله.. فقد نفذ الى الموضوع مباشرة بأن قال لى:

— أريد أن تدافع عن محمود باشا سامى. وقد أحضرت لك رسالة خاصة من السيدة زوجته. ولكني أؤكد لك أن هناك أشخاصا آخرين من الكبراء يقفون من خلفها فالسيدة نفسها أميرة تمت الى العائلة الخديوية بالصلة. فهي من عائلة يكن.. والأميرة الوالدة — والدة الخديوي اسماعيل — وبقية الاميرات يهتممن بأمرها اهتماما خاصا. فخذ وأقرا هذا.

وناولنى خطابا مفتوحا وقد جاءت به هذه الكلمات بالعربية.. وترجمه لى المستر سانتيلانا

(أنا زوجة محمود باشا سامى أوكل المستر برودلي المحامى الانجلزى في الدفاع عن زوجى أمام لجنة التحقيق وأمام المحكمة العسكرية اذا اضطره الحال الى ان يقف أمام أحداهما او أمامهما سويا. وأنى أعطيه مطلق التصرف في الدفاع عن زوجى المذكور بكافة الطرق وأتعهد بتحمل كل ما يتطلبه هذا الدفاع من نفقات. وأنى أقدم هذا التوكيل ليكون شاهدا على ما أقرره في كل وقت — عديلة — حرم محمود باشا سامى)

ولكنني سألت المستر برودواى

— ألم يستدع محمود باشا سامى محاميا وطنيا للدفاع عنه؟

وقد أجابنى محدقى.

— لكي يرسله الى المشنقة؟ أظنك تقصد ذلك! أن محاميه يوسف كامل كان شحاذا منذ شهر واحد. وهو الآن علي ما تراه من حال. ولكنه سوف ينقلب رجلا من الاثرياء اذا ما أعدم محمود باشا سامى!

وتمنيت فى الحال الا تكون الامور سائرة بهذه الصورة من التشاؤم التى كان يصفها المستر برودواى ولكنه ألح فى ان اقوم بالمهمة الذى يطلبها مني وقال بأنه لا يقبل اي رفض بشأنها واضاف.

— لقد اقسمت الاميرة عديلة ان تنقذ زوجها. وسوف تذهب الي اللادى دوفرين عقيلة المعتمد البريطانى لهذا السبب واذا احتاج الامر فسوف تلقي بنفسها تحت اقدام اللورد دوفرين نفسه! ولا شك انك سوف تدافع عنه كما ستدافع عن عرابي باشا تماما!

ووعدته بأن أستأذن اسماعيل باشا أيوب رئيس لجنة التحقيق فى الموضوع وعلمت بعد ذلك ان زوجة سامي باشا قد قابلت فى نفس اليوم مساء اللورد دوفرين وابدت له ولزوجه وجهة نظرها بشأن زوجها.

وكنت على ثقة من ان اسماعيل لن يقبل أي تغيير في المحامين بأن أحل مثلا محل المحامي الوطني لمحمود سامى. ولذلك كان من الواجب معالجة المسألة دبلوماسيا ووديا..

وبعد ثلاثة أيام — اى في يوم ٢٣ نوفمبر ذهبت الى الدائرة السنية وهناك قابلت يوسف كامل وكان قد ترك غرفة موكله سامي باشا

واستدعانى اسماعيل ايوب الى حجرته ورمقنى بنظرة غامضة. ثم ناولنى خطابا قصيرا جاء به «الى صديقنا المحبوب المستر برودلي.

نظرا لان يوسف كامل محامى محمود باشا سامي قد أصيب فجأة بمرض يمنعه عن متابعة دفاعه عن موكله. فقد سمح لك بأن تتولي الدفاع عن محمود باشا سامى بدلا منه».

واستنتجت طبعا مدى نفوذ زوجته المخلصة تلك الزوجة التي باعت كل متاعها الثمين عقب القبض على زوجها وارتدت الملابس الخشنة والسوداء حزنا عليه. وقد كانت تعيش

فقط أملا في أن تراه مرة أخرى عائدا اليها حيا

وحالما تلقيت هذا الان أسرعت الى زيارة محمود باشا سامى في غرفته بالسجن . وقد كان أول ما طلبه مني — واني أشعر بالسرور لذلك — انه طلب أن يسمح له بالكتابة لزوجته شاكرا .. وقد وجدتها فرصة لكي أكيل المديح لهذه الزوجة وأحبذ ما يراه من الكتابة اليها .

وبعد ذلك ابتدأ يردد الشكوي المعروفة من المعاملة القاسية فى السجن التى تؤدى الي الضعف والتراخى والاعتراف امام لجنة التحقيق

واذا كان عرابى باشا لم يفكر يوما الا فى مصلحة بلاده مصر فقط .. فان محمود سامي كان يفكر الي جوار هذه المصلحة الي مصلحته ورغباته الخاصة أيضاً . علي انه كان يفضل الوزراء الذين سبقوه والذين لم يكن لهم من هم الا مصلحتهم الذاتية دون أي اعتبار آخر .

وأنم موكلونا زملاء عرابى أعداد دفاعهم عن أنفسهم .. فى الوقت الذى كانت الصحف المحلية فيه تتهم عرابى باشا بأنه باع مصر بلاده الي الانجليز فى التل الكبير .. مما سبب لنا التعب والانزعاج .. فعهدت الى بعض المترجمين في نقل عدة مقالات بالعربية عن الصحف الانجليزية التى كانت تتعرض للحوادث العرابية وتبدى فيها رأيها الحقيقي المجرد .

وظهرت صورة كاريكاتورية فى جريدة (اللستراتد نيوز) ترمز الى اعداد الدفاع عن عرابى في مصر أمام لجنة التحقيق . وقد كانت صورة صادقة حقا . فسر منها عرابى وزملاؤه وقال لى عرابى وهو يتنهد .

— آه . . لو تأكدت أن الانجليز يفهمون معنى هذه الصورة لأصبحت فى منتهى السعادة . فلا ريب انهم يقدرون ماذا أعنى بصيحتي فى سبيل العداله .

وسوف أتحدث الآن عن رجلين من الصحفيين كان لهما دور مذكور في الحوادث التى تلت الثورة .. وهما المستر ماكنزى ولاس مراسل (التيمس) فى الاستانه والمسيو جابرييل تشارمس مراسل (الجورنال ده ديباتس) فى مصر .

والمستر ولاس رجل يحب البحث والجرى وراء الحقائق .. ولذلك فقد أسرعت بأن قدمت اليه كل الوثائق والمستندات المتعلقة بالحوادث العرابية وذلك لكي يعرف الامور علي حقيقتها كمؤرخ له قيمته وله نظرياته وآراؤه . . وحاولت أن أقنعه بكل الطرق بمشروعية مطالب عرابى وان حركته كانت ثورة حربية عامة . ولكنه كان لا يعترف بما أقوله .

علي انه كان يعترف معى بأن مصر كلها كانت مع عرابى وأن عرابى كان على رأس مصر . . وقد سررت لذلك الاعتراف منه ووددت لو انه شاركنى في كل آرائى ومعتقداتى الاخرى .

وأما المسيو جابرييل تشارمس فقد كان رجلا واسع الخيال والتصور . ويكفي لادلل علي ذلك أن أروى الحادثة التالية التى كتبها المسيو جابرييل .

« فى ذات يوم ذهب المسيو تشارلس ولسون الى دار وزارة الداخلية وهو غاضب حانق . وقال لذوى الشأن

— لقد وعدتموني أن لا تعذبوا المقبوض عليهم — عرابى وزملائه — ولكن جنودكم تضطرهم الى عدم الرقاد في أثناء الليل يأخذون فى السير هنا وهناك تحت النوافذ بأحذيتهم الضخمة الثقيلة وهكذا لا يغمض لهم جفن من جراء هذه الاصوات المزعجة . فكيف تظنون أنهم يقدرون بعد ذلك على أعداد دفاعهم عن أنفسهم واستجماع افكارهم لهذا الدفاع

وفى نفس اليوم تلقي الجنود أحذية خفيفة بدلا من الاحذية الضخمة . وصدرت اليهم الاوامر بالتحرك والتنقل فى هدوء .. ولكن مع ذلك جاء السير تشارلس ولسون فى اليوم اليوم التالى للوزارة وقال .

— ان عرابي لا يمكنه النوم . فحجرة سجنه منخفضة ورطبة وباردة . وصحته معرضة للخطر

وفى نفس الليلة نقل عرابى الى حجرة مريحة دافئة . ولكن السير ولسون ذهب فى اليوم التالى الى وزارة الداخلية وقال

الملوك والامراء يرقصون فى حفلات قنـــاة السويس ..

احتفلت البلاد أخيرا بذكري ساكن الجنان المغفور له الخديوي اسماعيل منشيء مصر الحديثة .. وباعث نهضتها .. وقد رأينا لهذه المناسبة أن ننشر صورة باسمة عن ليالي عصر اسماعيل الخالدة .. ليالي السعادة التي كانت ترفل فيها البلاد فى عصره ..

ليس من شك فى أن عصر المغفور له الخديوى اسماعيل ، قد ألبس القاهرة والاسكندرية ثوبا من الفخامة والرواء ، كان يبدو فاتنا تحت اضواء الثريات الساطعة ، حتى لقد صار الليل احب الى الناس من النهار الذى يعكفون فيه على أعمالهم

ولقد كانت حياة الليل الفنية فى عصر اسماعيل ، تنحصر فى مسرحين بالقاهرة ، وآخرين بالاسكندرية . فاما مسرحا القاهرة فقد انشأهما سمو الخديوي وهما مسرح (الكوميدى) بالازبكية ، وكان افتتاحه فى ٤ كانون الثانى سنة ١٨٦٨ ثم مسرح الاوبرا الذى لا يزال باقيا الى الآن وقد بلغت نفقات انشائه ١٦٠ الفا من الجنيهات

وقد انشئت الاوبرا كما تعلم لاقامة الحفلات الفاخرة التى اقترنت بافتتاح قناة السويس . وكان ملوك أوربا أو من ينوبون عنهم فى طليعة المدعوين الى هذه الحفلات ، فدعيت احدى الفرق الفرنسية الكبيرة للعمل في الاوبرا ايام افتتاح القناة فبدأت عملها بتمثيل رواية (ريجوليتو) مساء ١٢٩ اكتوبر سنة ١٨٦٩ وحضر حفلة الافتتاح سمو الخديوى وكبار مدعويه تتقدمهم الامبراطورة أوجينى زوجة نابليون الثالث وقد كانت زهرة الحفلة ومحط انظار الجميع ولذلك سميت الليلة (ليلة أوجيني)

ولم تقتصر ليالي الاوبرا على موسم افتتاح القناة ، بل دأب الخديوى اسماعيل على دعوة الفرق الاجنبية في مواسم الشتاء وتشجيعها على الحضور بالبذل والسخاء وقد بلغ ما أنفق على أفراد احدي هذه الفرق فى شتاء سنة من السنين ١٢٠ الف جنيه ولا غرابة فقد كانت الممثلة الجيدة تتقاضي أحيانا ما يتجاوز ١١٠٠ جنيه شهريا فى أثناء اقامتها في مصر .

وكان الخديوى كثيرا ما يحضر ليالى الاوبرا يصحبه وزير ماليته اسماعيل باشا صديق ، والمقربون من علية المصريين والاجانب وعقيلاتهم

ولم تكن ليالى الاوبرا اذ ذاك مقصورة على التمثيل فقط ، بل كانت تقام فيها بين الحين والحين ليال راقصة ، اشتهر من بينها ليلة « براهمة » الهندية وليلة « جزيرة الغرام » « لحيز كوكيرا » وليلة « فليك فلوك »

وقد حدث فى ذلك العهد ، أن اذن لفرقة تمثيل سورية فى احياء ليلة على مسرح الاوبرا ، فكانت هذه الليلة سببا فى اخراجها من القطر . ذلك أنها مثلت أمام الخديوى رواية اسمها (المظلوم) كانت تحتوى على تعريض بالظالمين ، واستنكار لظلمهم ، فظن الخديوى أنه المقصود ، وأمر فى الحال باخراج الفرقة من مصر

وكان المغفور له اسماعيل ، يقيم حفلات بقصره فى مواسم الشتاء ويدعو اليها حاشيته وكبار الموظفين ، ومائة وخمسين أو أكثر من وجوه العاصمة وسراتها ووجهاء الجاليات الاجنبية ، ثم يستقبلهم مرحبا فى الساعة التاسعة مساء ، حتى اذا وافت الساعة العاشرة ، تأبط ذراع عقيلة أقدم القناصل عهداً بمصر ، وتقدم الجميع الى قاعة الموسيقى حيث يستمعون ساعة كاملة ثم يجلسون جماعات في الغرف المختلفة ، وعندما يتم تحويل القاعة الي صالة للرقص يعودون اليها ليرقصوا . وقد كان الامراء أنجال الخديو وهم توفيق وحسين ، وحسن يشتركون فى الرقص وكان الامير حسين « السلطان حسين كامل » أشدهم شغفا به وأطولهم باعا فيه

ويظل الرقص مستمراً حتى الساعة الواحدة صباحا حيث يقوم الخديوى بافتتاح المقصف الفاخر ، فيتقدم مدعووه لتناول الطعام والشراب على نغمات الموسيقي

وكانت ليلة قصر الخديوى بمدينة الاسماعيلية من أفخم الليالي وأهنئها فهي احدى ليالى الاحتفال بافتتاح القناة وكانت الامبراطورة أوجينى رئيسة تلك الحفلة ، التى زخرت بكل ما يسر العين ويلذ الفم ويبهج النفس وفيها اشترك في الرقص أصحاب التيجان ورقصت الامبراطورة أوجيني مع الامبراطور فرانز جوزيف والامبراطور فردريك غليوم والامير الاسبانى وبقية الامراء .

وفى ليالى الاحتفال بافراح الانجال أقام سمو الخديو مرقصا فاخرا في سراى الجزيرة دعا اليه نحو خمسة آلاف من الكبراء . وأنيرت الطريق من عابدين الى كوبري قصر النيل بمصابيح من الورق الملون الجميل كما تناثرت هذه المصابيح بين أفنان الشجر فى الحدائق المحيطة بالقصر

أما ليالى اسماعيل الخاصة ، فكان يحييها المطرب الشهير المرحوم عبده الحامولى ، وكان الخديوى قد اتخذه نديما له يصطحبه فى سهراته وحفلاته كما اصطحبه فى رحلته الشهيرة الى الاستانة حيث أفاد الموسيقى العربية أجل فائدة اذ أضاف اليها من ألحان الموسيقي التركية .

(الصحافي التائه)

علاقه الصحافه بالدبلوماسية

مقالات السنيور جايدا.. التى تنقلها *التيمس *يو

بين الصحافة الحرة والمقيدة .. ورجال السياسة فى العالم

ان علاقة الصحافة بالدبلوماسية علاقة حديثة جدا .. بالرغم من أن لها ماضيا بعيدا على ممر الاجيال . . ولعل أول الساسة والدبلوماسيين استعانة بالصحافة كان كافور . . فهو الذى اكتشف تماما مدى تأثيرها فى الشعوب والجماهير .. فأنشأ فى ايطاليا عدة صحف تنطق باسمه وأوصي الى كثير من الصحف الاخرى بالاراء والافكار والمعتقدات السياسية المؤيدة لافعاله . . بل وأخذ ينفق المال علي تأسيس صحف في خارج بلاده ايطاليا للدعاية اليه.

وهناك فى الواقع نوعان من الصحافة الدبلوماسية . النوع الاول صحافة مأجورة خادمة يدفع لها الساسة أو تدفع لها الحكومات الاموال والنفقات نظير ما تقوم به من دعاية وبروباجندة .. والنوع الثاني صحافة حرة مستقلة تحصل من تلقاء نفسها علي معلومات صحيحة ودقيقة وتدير لهذه المعلومات مجريات الاحوال السياسية وسبلها .. ولهذه الصحافة الحرة فى الواقع التأثير الاكبر والنفوذ الاقوى .

ويمكننا ان نضرب الامثال في وضوح . ففي انجلترا مثلا تقوم جريدة مثل (التيمس) على مبادىء مستقلة وحرة صريحة .. وهى مهما قيل عن اتصالها بالمقامات ذات النفوذ فهى جريدة لها كل الاستقلال والحرية في ابداء الرأى واعلان الانباء

ويمكن أن نضرب المثل على الصحافة الحرة فى المانيا بجريدة « فرنكفورت زيتونج » — وذلك حتى قيام الحركة النازية طبعا — وفى أمريكا « النيويورك تيمس » ..

ويقال دائما ان الصحفين والساسة زملاء. والواقع كذلك لانهم على اتصال دائم بعضهم بالبعض الاخر . . ومهنة الصحف هى الاتصال بالجمهور والشعوب المختلفه وكذلك مهنة السياسى أو الدبلوماسى في الدول الاوربية .

والسياسيون هم فى مكان ممتاز يجعلهم أقدر من الصحفيين على معرفة الاخبار والانباء .. ولكن هذه الاخبار والانباء لاتكون لها القيمة الا بعد أن يعرض الساسة بها الي الصحفيين لكي يذيعوها على الملا

فنحن نرى أن الصحفي والسياسي ليسا زملاء فقط بل هم فى حاجة الواحد منهم للآخر ..

ولم يكن من المستغرب بعد ذلك أن يبرز كثير من الصحفيين ويصبحوا فى مراكز محترمة لها تقديرها مثل رجال السياسة سواء بسواء

ولعل أول صحفى تمكن أن يحرز مثل هذه المكانة هو المسيو ده بلوتز مراسل جريدة (التيمس) فى باريس في المدة بين عامى ١٨٧٣ و١٩٠٣ فقد اعتاد كل الساسة فى باريس أن يتحدثوا اليه ويدلون اليه بالاسرار والاخبار والمعلومات

والصحافة تتداول دائما مع الدبلوماسية ولها تأثير كبير فيها . واذا كان رجال السياسة قادرين علي أشعال الحرب فان رجال الصحافة أقدر منهم علي ذلك . وهى كذلك قادرة فى الوقت نفسه على أخماد نار الحرب وأطفائها اذا مالاح شبحها . ولعلنا لا نزال نذكر ماذا كان دور الصحافة وعملها في أيام الازمة الايطالية الحبشية والازمة الدولية الأوروبية الاخيرة .

ادوارد بنيش السياسى الفيلسوف

بتنازل ادوارد بنيش عن رئاسة جمهورية تشكوسلوفاكيا تختم الحياة السياسية لرجل آمن بمبادىء الحق والعدل فسحقتهما القوة واعتمد على مساعدة وحماية فرنسا فخانته فى أحرج الاوقات وهكذا ذهب ضحية أخرى من ضحايا عصبة الامم التى منيت بفشل قضى عليها القضاء المبرم بعد ان جاهدت طوال العشرين عاما الاخيرة لتغليب العدل والسلام على قوة الجيوش والاساطيل فانتهى جهادها أسوأ نهاية .

وقد زامل بنيش الرئيس مازاريك فى جهاده لتحرير بلاده من ربقة الاستعباد النمسوى وظل الاثنان يكافحان حتى اعترفت الدول لتشكوسلوفاكيا باستقلال عام ١٩١٩ كما حكمت بضم بعض الالمان الي العناصر التشكية وتأسيس الدولة الجديدة من عدة أجناس متباينة فكان هذا هو السبب في تفكك الدولة واضطراب الاحوال فيها حتي انتهى الامر باعادة السوديت الى ألمانيا

وقد كان القانون الذى اقترح بنيش وضعه لحكم الاقليات سببا فى تذمر الالمان وشكواهم من أنه لايحقق حريتهم ولا يكفل لهم مطالبهم ومن ثم بدأوا بتحريض المانيا فى اثارة القلاقل والفتن برئاسة زعيمهم الهر كونراد هنلاين الذى وفق أخيرا الى غايته .

وقد درس بنيش في السربون بباريس وكان ذلك عام ١٩١٥ ومنذ وصوله عاصمة فرنسا واستمراره فيها لم يتوان لحظة طوال سنى الدراسة عن المناقشة مع أعضاء جماعة الدراسات الاجتماعية والسياسية التى دعته فى سنة ١٩١٨ لالقاء سلسلة من المحاضرات فى جنيف وبراج ثم فى أكاديمية العلوم السياسية بباريس دعا فيها السلوفاك الى العمل على السمو بتشكوسلوفاكيا وانهاضها حتى تكون دولة قوية يخشى بأسها كما خصص جزءا كبيرا من وقته لبحث ورسم الخطط التى تؤدى لاعادة جبهة دول أوربا الوسطى

وقد أنشأ مسيو بوجلى — الذي كان استاذا لبنيش فى السربون واخلص له النصح والارشاد طول سني جهاده فى فرنسا — مقالا فى احدى الصحف الفرنسية قال فيه «لقد تابعت نضوج عقل ادوارد بنيش وتطور تفكيره وآرائه فخرجت من دراستي له بفكرة واضحة عن فلسفة هذا الرجل ومبادئه كما ساعدته فى الحدود الممكنة على اقناع مواطنينا بوجهات نظره

فبنيش هو مثال العالم الذى يتابع احلامه ويعمل علي تحقيقها بغض النظر عن الحقائق التاريخية ولذا كان أول مايجب اتخاذه من الاحتياطات التي تكفل له النجاح وزن القوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المختلفة لاقامة حدود لاتخرج عنها ما يرسمه من خطط وهذان الحدان هما الضرورة والعمل في حدود المستطاع .

ويؤمن بنيش بضرورة ضمان مرافقة الرأي العام فى جميع الشئون فهو من أنصار مذهب ديكارت الذي يتلخص فى ان علي الشخص لكي يصل الى الحقيقة ان يتجرد ولو مرة واحدة من كل آرائه السابقة ثم يكون أفكاره من جديد .

وقد فهم من هذا المذهب الفلسفي أنه انفع مايكون اذا اتبع في مجال السياسة الاوربية .

وقد أوضح مسيو لويس ايزمان فى كتابه الذى جعل اهداءه «الى رجل أوربا العظيم ادوارد بنيش» كل مايتعلق بهذه الفكرة فقال ان السياسى كى يجعل لقراراته ولسياسته أثراً فعالا عليه أن يتبع طرقا علمية للتوصل الى معرفة وفهم كل مايعود عليه بالفائدة

وقد خرج ادوارد بنيش من دراسته الفلسفية بثلاثة آراء رئيسية هي الاشتراكية والاتحاد والديمقراطية

ولذا فقد أخلص بنيش لعصبة الامم وكان أكبر متحمس لمبادئها وخادم لها فادى به ذلك الي انشاء معهد قانونى سياسي للدخول فى مفاوضات مكشوفة لانظار الرأى العام تؤدي الي تحديد حقوق الدول السياسية .

ولكن بنيش حين علم ان الحق بدون توفر القوة التى تسنده يعد لغواً فى الهواء جاهد لتنظيم الحماية الجماعية ولكنه كغيره من رؤساء الدول المتمسكين بالعصبة أهمل فى صد المغير الاجنبى بواسطة التسليح الكافى

وقد فكر بنيش فى كل هذا وعمل بعد الحرب على نشر الدعاية فى دول أوربا الوسطى لتكوين سد من هذه الدول يحول دون التوسع والمطامع الالمانية فدعا تلك الدول الى انشاء هذه السلسلة الاقتصادية والحربيه من دول توحد بينها نفس الفكرة والشعور الذين بدونهما يصبح التعاون وقت الخطر ضربا من المستحيل

وعلى هذا الاساس قادالدولة التى انشأتها معاهدة فرساى سنة ١٩١٩ متخطيا الفعقبة وحائل فاذا كان قد ظن أنه يستطيع تنفيذ هذه السياسة فلانه قد اعتمد على ان النزعة الديمقراطية توطدت في بلاده وعمل حسابا للرأى الحر والمناقشة ولم يحتط لالمانيا التي أرادت توحيد جنسها رغم قيود معاهدة فرساى بسرعة مخيفة فهزأت باراء بنيش التي لم يتردد هو بدوره في تعريض السلام العالمى للخطر املاً فى تحقيق احلامه

والآن يحق للالمان ان يرقصوا فرحاً فقد تحطم بنيش بتحطم دولته بعد الضربة التى أصابتها فى الصميم

هذا هو ادوارد بنيش الذى استقال فى الشهر الماضى من رياسة الجمهورية فعرضت عليه احدى جامعات امريكا ان يدرس بها العلوم السياسية ؟

حلمى مراد

سكك حديد الحكومة ا

انشروا اعلاناتكم فى محطات وعرباث ومطبوع

هى احسن وسيلة لجذب

الى اعـــــــلانات

للاستعـــــلامات اتصــــلوا بقسم النشر وا

بمحـــــطة مصـــــ

أفلام الأسبوع

مغرمة بالموسيقى

(سينما مترو بول)

ومن هذة المغرمة غير النجمة الظريفة، التي ضربت افلامها ارقاما قياسية في وفرة الارباح ديناد ربين

فانها على رغم حداثة عهدها بالسينما قد حازت أكبر عدد من المعجبين في جميع البلاد وصار البريد يحمل اليها كل يوم آلافا من الخطابات

اما فيلمها الجديد فهو فى درجة سابقيه رائع بمناظره ساحر باغانيه التى تلقيها دينا دربين فتستولى على القلوب وتسحر الافئدة والتي منها نشيد الاجراس ولحن النجوم

ويمثل معها فى هذا الفيلم دور الاب الممثل الكبير هربرت مارشال فيتجلي ظرفه وخفة روحه ومعه جيل باتريك شقيقة كارول لومبارد فى فيلم (رجلى جودفري)

هذا والفيلم من اخراج جو باسترناك الذي قدم لنا الفيلمين السابقين وهو اكبر مساعد لدينا دربين على النجاح

أما ناحية الفكاهة والمرح في الفيلم فهى تفوق الوصف وحسبك ان تضحك من بداية الفيلم الى منتهاه

ومما يلاحظ علي بطلة الفيلم ان جسمها قد نما كثيرا منذ ظهورها فى (ثلاث فتيات بارعات) وهى توشك أن تودع عهد الطفولة فقد جاوزت السادسة عشرة من عمرها ولذا فقد اتجهت شركة يونيفرسال الي تغيير نوع الادوار التي تسند اليها وستقوم بالدور الغرامى الاول في فيلمها المقبل (الحب الاول) مع ملفين دوجلاس ولعل الاطفال والصغار يأسفون على ذلك

أربعة رجال

(سينما رويال)

تفترق لوريتا يونج في هذا الفيلم عن زميليها تيرون باور ودون أميتشى وتظهر بصحبة الممثل الجديد ريتشارد جرين الذى يتنبأ له الكثيرون بمستقبل عظيم فى عالم السينما ..

وفضلا عنه نرى الممثل الظريف دافيد نيفن الذي أضحكنا فى فيلم (ذو اللحية الزرقاء) ومن أفلامه السابقة (العدو المحبوب) و(سجين زندا)

أما ثالث الرجال فهو النجم الجديد جورج ساندرز وهو من الوجوه الجديدة التى لم يرها أحد قبل عام ونصف فاول أفلامه كان (لويدز لندن) ثم ظهر فى (الحب فى الصفحة الاولي) ولكن كان ذلك فى دورين ثانويين ثم قام بالدور الاول فى فيلمين مع دولوريس دلريو احدهما (غرام جاسوسة) والثانى المنطقة الدولية فاثبت كفاءته ومقدرته.

والرابع هو ممثل انجليزى ناشيء اسمه وليام هنرى والى جانب كل هؤلاء نرى الممثل الذي ظهر فى أكبر عدد من الأفلام حتى الآن وهو س. أوبرى سميث وكلنا يذكره في (اللورد فونتلروى الصغير) وسجين زندا وروميو وجولييت وغيرها من الافلام.

فهذا الخماسي من الممثلين يقدم لنا قصة اجتماعية رائعة عن الكولونيل لاى وأبنائه الاربعة الذين يسافرون من الهند الى امريكا الجنوبية الى لندن لتفنيد الاشاعات التى أطلقها دعاة السوء على والدهم واثبات بطلانها فى الطريق ويقع أحدهم في حب (لوريتا يونج) ثم تمضي القصة فى هذا الجو الهادىء حتي النهاية. وقد مثل ريتشارد جرين فى هذا الفيلم أول ادواره الامريكية فكان موفقا علي ان اكبر عامل في نجاح الرواية كان دافيد نيفن كما اشتركت لوريتا يونج بشخصيتها المرحة الظريفة فى نجاح الرواية.

مأساة القياصرة

(سينما كورسال)

وهذا فيلم يصور صفحة حافلة بالحوادث والمغامرات من تاريخ روسيا القريب قبل الثورة الشيوعية حين كان الراهب الدموى راسبوتين يسيطر على مصير روسيا ويتحكم فى قيصرتها ويدبر المؤامرات ويحكم الخطط مما فصله لنا التاريخ.

والفيلم مقتبس عن قصة مارسيل هرية الرائعة عن تلك الفترة وقام الممثل العالمي هارى بور بأعظم أدواره كراسبوتين فأجاد وأبدع فى تخليد تلك الشخصية المكتنفة بالأسرار فمن يشاهد هذا الفيلم تعلق بمخيلته صورة لا تمحي عنه وعن القيصرة التى مثلتها باتقان النجمة الفرنسية الحسناء مارسيل شانتال وهى التي قامت منذ سنوات بدور مرجريت جوتييه في فيلم غادة الكاميليا أما دور الامير فقد اضطلع بادائه على خير وجه الممثل المعروف بيير ريتشارد ويلم وهو صاحب الدور الهائل فى فيلم تارا كانوفا مع انى فرناي ولا شك ان اجتماع هؤلاء الثلاثة الافذاذ حدث وأى حدث فى تاريخ السينما الفرنسية. ويذكر القراء ان الاخوة جون وليونيل وايتل باريمور قد قاموا بتمثيل مأساة راسبوتين الراهب الذى لم يخترق الرصاص جسمه ولم يفتك السم بأحشائه بل صمد لاعدائه جباراً.

وقد منع عرض ذلك الفيلم فى مصر منذ سنوات والان يجىء هاري بور ممثل (بيتهوفن) وليالى موسكو وتذكرة المرقص و (نوستالجى) وتاراس بولبا وجواهر

التاج وغيرها من الافلام الفرنسية العظيمة يجيء فى دوره الجديد أبدع وأروع وأقوى مما كان .

الشباب لا يدوم

(سينما ستديو مصر)

لا شك أن لويس ستون يعد من أقدر نجوم السينما في أدوار كبير الاسرة الذى يشعر بالواجب والمسؤلية الكبيرة المثقل بها من نحو اسرته والعمل لخيرها وأسعاد أفرادها

وهو فى هذه الدرامة الغرامية البديعة يقوم بهذا الدور ببراعة وخاصة حين يوجه الكلام الى ابنته فيقول ، انك ابنتي فلن تستطيعى فعل أى شيء يجعلنى اخجل منك فترد عليه انى احبه وحالما يحصل على حكم الطلاق سأتزوجه. أما هذه الابنة فهى النجمة الرشيقه سيليا باركر التي طالما ظهرت مع أريك لندن فى أفلام ظريفة مثل (أزك العجوز الظريف) وقصة اوجين او نيل الرائعة (اه — ولدرنس) وقد ظهر في هذين الفيلمين معهما الممثل المعروف والاس بيرى فمثل السكير العجوز كاحسن ما يمكن

وغير لويس ستون وسيسليا باكر يقوم بادوار الفيلم الاخرى تيد بيرسون ثم سارا هادن وشارلى جرابوين الذى مثل دور الاب فى فيلم مونى (الارض الطيبة) كما نرى الشاب الظريف ميكي رونى احد ابطال (سجون الاطفال) وهو يمثل لاول مرة دورا غراميا فيضحكنا كثيرا

وهو يقول حين تقوم الاسرة الى الشاطيء للتسلية وقضاء العطلة الصيفية بين الصيد و (السكى) وحمامات البحر « ان تلك الاسرة لا تعرف ابدا ما هي مقدمة عليه »

والخلاصة ان الفيلم عبارة عن درامة تدور حول (هل في امكان الفتاة فى سن السابعة عشر من عمرها أن تقدر الحب)وهو قطعة من صميم الحياة يصور ببراعة مشاكل كل اسرة فى سبيل توفير اسباب الهناء لافرادها

اصلاحية الاحداث

(سينما ديانا)

قد يشاهد المرء كثيرا من الافلام المختلفة الموضوعات فيعجب بها لمقدرة ممثليها ومخرجها أو لكثرة فكاهاتها المختلفة أو دقة مأساتها ولكني لم أر قبل اليوم فيلما اجتماعيا عظيما مثل فيلم اصلاحية الاحداث الذى اشترك فى تمثيله فرانكى وزملائه وهم الغلمان السته الذين ظهروا فى فيلم (الشارع المسدود)

وهو يصور بدقة وبشكل مثير حياة أولئك الغلمان المتشردين الذين احترفوا السرقة الى أن وقع من احدهم حادث قتل غير مقصود فحوكموا جميعا وارسلوا الى الاصلاحية التى يرأسها رجل فظ ضيق العقل يرى أن يعاملهم بالقسوة والضرب بالسياط فى أول يوم ثم ينتدب مفتش للمرور بالاصلاحية فيطرد ذلك المدير واعوانه الا واحدا اظهر تأييده للمدير الجديد فى آرائه فظنه مخلصا واستبقاه

ويمضى المدير الجديد فى خطته فيعامل الاطفال بالحسنى حتى يكتسب قلوبهم واذ ذاك ينشطوا للعمل ويبدوا استعدادا للخروج رجالا مستقيمي الاخلاق بعيدين عن الشرور والاجرام

ثم يدبر ذلك الشخص الذى بقى مكيدة ضد المدير المصلح لستر اختلاس اكتشفه الاخير وكان للمدير السابق يد فيه ثم ينتهى الفيلم بالقبض عليه وزملائه وخروج الاطفال من سجنهم وقد انتهجوا الطريق القويم

وقد ابدع همفرى بوجارت فى دور المدير المصلح فجعل هو والاطفال الستة الفيلم عظة للاطفال وعبرة للكبار .

ايرول فلين بطل العالم فى الملائكة

وفرانسيس دريك ملكة للجمال

نقلت منذ اسبوعين حديث (صامويل جولدوين) عاهل السينما الكبير عن رأيه فى الطريقة التى يلزم أن يتبعها كل من يريد أن يصل الى مرتبة النجوم في العالم السينمى. وذكرت انه يعتبر من يذهب الى هوليود وهو خامل بسيط لا يكاد يعرفه شخص هناك أو في أي مكان آخر فيذهب الي الاستديو يوميا على أمل الحصول على دور بسيط تافه يرتفع بعده تدريجيا الى مرتبة النجوم انما يعبث عبثا لا أمل بعده بأي حال. فكل من يحاول بناء مستقبله على هذا الاساس انما يضع حظه مزعزعا بين خمسة آلاف ينازعونه ذلك الامل ويعملون المستحيل فى الوصول اليه

كان هذا هو رأي جولدوين الذي نقلته فيما مضى وذكرت أنه يري ان الطريقة الوحيدة للوصول الى الشهرة في تلك البلدة التي حمل على أكتافه ثلاثة أرباع مجدها وشهرتها هو العمل على الظهور فى ميدان آخر هو أبعد ما يكون عن العمل السينمى حتى اذا ما عرفه العالم أجمع عن هذا الطريق استدعته هوليود بنفسها واستقبلته استقبالا رائعا تسبقه (البروباجندا) الامريكية التى تخلق الاشخاص خلقا وأحاطت اسمه بالاشاعات والاقاويل التى تملأ الصفحات في جرائدها ومجلاتها أي ساعدته بكل ما في وسعها بدل أن تقذفه أبوابها عشرات المرات في كل يوم اذا ما ذهب اليها يحاول الظهور بنفسه .. وعند ذلك .. وبعد أن ترتب له هوليود بنفسها ذلك الترتيب المنظم والدعاية الواسعة يمكنه أن يصل الى مرتبة النجوم وان يكون مطمئنا تمام الاطمئنان على مستقبله القريب فى عالم السينما

كان هذا هو رأى جولدوين . الرأى الذى يؤكد أنه السبيل الوحيد الي الظهور اليوم الي جانب نجوم السينما الكثيرين والذى يعتبر أن ظهور كثير من نجوم اليوم عن طريق ذلك التدرج القديم لا يعتبر اليوم أساسا للعمل وانما يعتبر عبثا كل العبث لا يمكنه معه اليوم بأى حال الوصول الى أى شىء فى بلدة السينما

واليوم أتحدث عن بعض هؤلاء النجوم الذين ظهروا بتلك الطريقة التى يقرها صامويل جولدوين ويعتبرها الطريقة المثلى .

وأبدأ بالنجم جونى وايسمولر ممثل أدوار طرزان بطل أبطال الغابات الذى كان فى أيام السينما الصامتة وقفا على (المولنكولن) البطل القديم الممتلىء الى حد البدانة التى لا تناسق فيها والذى كان فى ذلك الوقت يعتبر الدور الوحيد الذى يتطلب دقة متناهية فى الاختيار يحتاج الى قوة هائلة تصمد أمام قوة أسود الغابات ونمورها حتى انحصر الامر فى تمثيل (المو) لتلك الادوار. ولم تفكر الشركات بعد ذلك وحتي فى أيام السينما الناطقة في اسناد تلك الادوار لاي شخص من ممثليها الذين تملأ بهن أنحاء الاستوديوهات خوفا من السقوط فى تمثيل تلك الشخصية الهائلة وعدم اعطائها الصفة اللازمة التى تعبر عن القوة بأجلى معانيها. الي أن ظهر (وايسمور) فى الالعاب الاولمبية التى أقيمت فى سنة ١٩٣٢ ونال البطولة

كلوديت كولبير وشارل بداييه فى (الليلة ليلتنا)



النجمة السنمية بنيتـا هيوم

العالمية فى السباحة فالتفت اليــه كل مخرجي هوليود وخالقى نجومها . . التفتوا اليه على أنه الضالة المنشودة لاحياء ادوار طرزان من جديد فى السينما الناطقة .. احياءه بفن جديد وشخصية جديدة هى المثـل الاعلى للجسم الرياضى الكامل الذي يمثل بحق القوة الهائلة والجمال الجثمانى البديع

وبذلك كان (جونى وايسمولر) بطل العالم في السباحة فى الالعاب الاولومبية نجما سينميا منذ اللحظة الاولى وبدون ان تطأ اقدامه أرض هوليود وكذلك الحـال في (بوستر كراب) البطل العالمى في السباحة أيضا فبمجرد ظهور وايسمولر فى أدوار طرزان ونجاحه الهائل فيهـا تنبهت الشركات الى وجوب اظهار شخصية أخري تقف جنبا الي جنب الى جوار وايسمولر. وهنا ظهر (بوستر كراب) وكان هو الآخر نجما سينميا منذ اللحظة الاولى يقوم بأدوار تشابه الى حد كبير الادوار التي يقوم بها وايسمولر. ثم ارول فلين .. بطـل الملاكمـة في دورة الالعاب الاولمبية لسنة ٩٣٢ أيضا اذ وجد فيه المخرجون جسما رياضيا لائقا من جميع الوجوه للقيـام بتلك الادوار التي قام على أساسهـا مجد الممثل القـديم (دوجـلاس فيربانكس) .. الادوار الخيالية البديعة التى تعتمد قبل كل شيء على الحركة الرياضيـة الرشيقة والمبـارزة بالسيف والقفز السريع هنا وهناك .. ومن ثم نقل (ارول فلين) نقلا الى هوليود حيث كان منذ أول فلم له ممثلا أول وبطلا محبوبا يسير حتى اليوم من نجاح الى نجاح وتعهد اليه بأدوار خاصـة لا يمكن ان يليق غيره لتأديتها

وماكس باير . بطل العالم السابق فى الملاكمة .. لم يكد يصـل الى تلك البطولة العالمية التى تعتبر أرقى بطولة يمكن ان يصل اليها رياضي والتي تدر الملايين من كل جانب حتى كانت ملايين أخرى تتـدفق عليه من شركات هوليود وكل يعرض عليه القيام بالادوار الاولى في الافـلام التى تصـنع خصيصا له. وتبين جانبا من تلك التمرينات التي يؤديهـا فى كل يوم والتى كان لهـا الفضـل الاكبر فى وصوله الى بطولتـه الأولى .

والى جانب هـؤلاء النجوم الذين وصلوا الي شهرتهم عن طريق الظهور فى ميادين الالعاب الرياضية نجد نجوما آخرين وصلوا الى مرتبتهم عن طريق شهرتهم في عالم



مدير شركة مصر للتمثيل والسينما.

ولجنة الاشراف على ستديو مصر

كان مجلس ادارة شركـــة مصر للتمثيل والسينما فى الاشهر الاخيرة التى سبقت استقالة المخرج أحمد سالم مدير الشركـة السابق قدعين لجنة للاشراف على أعمال استديو مصر قوامها حضرة صاحب السعادة الاستاذالدكـتور فؤاد سلطان بك والاستاذ محمـد رشدى بك والاستاذ سمير ذو الفقار بك والوجيه النائب المحترم محمد سلطان بك . فلما تولى الاستاذ حسنى نجيب ادارة الشركـة كانت هذه اللجنة لا تزال تتولي عملها .

وقد نجحت تجربة انتداب لجنة تنوب عن مجلس الادارة فى مراقبـة أعماله الشركة ولذا عممت هذه اللجان في باقى شركات بنك مصر. ولهذا النوع من الاشراف مثيل في معظم الشركات الاوروبية الـكبرى التى قـد لايتيسر عمليا عرض التفاصيل الدقيقة المتشعبة لأعمالها علي اعضاء مجالس ادارتها وقد تبين فعلا ان الشركة المصرية الـكبيرة خطت خطى واسعة نحو تحقيق الاغراض الفنية السامية التى انشئت من اجلها

كما اتصل بنا ايضا أن المدير الجديد قد كوفىء علي النتائج الطيبه التى نحقق مجلس الادارة من حصول الشركة عليها في مدة ادارته برفع مرتبه لـكي يضاهى مرتب بعض المخرجين والفنيين من الذين يعملون تحت رآسته .

وكل تمنياتنا الصادقة للشركة المصرية الـكبيرة

كرنفال الحب

أعلنت الفرقة القوميـه أن موسمها الجديد سيبدأ — كما ذكرنا قبلا — في الليلة الرابعه عشرة من هذا الشهر ولم تعلن عن مسرحيه الافتتاح التي نرجح انها « كرنفال الحب » للزميل محمـد خالد رئيس رئيس تحرير « الدستور » الغراء وأن الفرقه ستقدم في دورتها الاولى اربع مسرحيـات كلها مترجمه عن المسرح الفرنسي عدا واحـدة هي « انتيجونا » أحدى مآسى الادب الاغريقي التى كتبت فى عهـد بركليس الذهبي أيام سوفوكليس ويوربيدس وارستوفانيس وهي زميلة المـأساة الرائعة المعروفة « أوديب الملك » وقد نقلها عن الادب الاغريقي استاذنا الدكتور طه بك حسين عميد الادب العربى وستلعب دورها الاول الممثلة فردوس حسن مع الاسـتاذ جورج ابيض والممثل احمد علام وباقى أفراد الفرقة

ولعل ادارة الفرقه عندما تخيرت هذه المسرحيـات الاجنبيه أرادت أن تجرب مخرجها الفرنسى مسيو فلاندر الذى هاجمه بعض الزملاء وتحدوه بانهم لم يكن فى يوم من الايام مخرجا وأن مسيوفابر عندماطلب منه أن يقدم تقريرا عن الفرقه لما استدعي كخبير لشؤونها أراد أن يخـدم فلاندر فارسله الى مصر ليعمل فيها كمخرج لاكبر وأرقى مؤسسه مسرحيه

ولقد سألت بهذه المناسـبه احدي كبيرات ممثلاتنا عن مسيو فلاندر وطريقة تفهمه لعمله ومقـدرته فأكدت لى أنه « أعجوبة » وأن له طريقه خاصه وانه يلقنهم اصول المسرح الحديث البعيدة عن الـكلفه ..

ونحن وان كنا لا نقر الفرقه القوميه علي كثرة اختيارها للمسرحيـات المترجمه الا اننا نغتفر لها ذلك لعدم وجود المؤلف المصري الكامل و عدم وجود التشجيع الذي يخرج شيوخ الفن من عزلتهم ليمـونوا المسرح باسس ودعامات تـكفل له حيـاة « قومية » وتـكون له ذخيرة يستطيع ان يفاخر بها كادب مصري صميم عال

معركة شكسبيريه أخرى

فى العدد الماضي من (الجامعة) نشرنا خبرا مؤداه أن معركة لغوية قامت بين الممثلة الـكبيرة السيدة زينب صدقى والممثل الناشيء سعيد خليل واليوم نأبى الممثلة المعروفة الا ان يحتل اسمها مكانا فى هذا الباب و.. لنتحدث ثانية عن معركة أخري .

وبطل معركة اليوم هو احمد عسـكر معاون الفرقة القومية الذى وضع فى البرنامج ان احدى المسرحيات وبطلتها زينب ستعاد على مسرح الاوبرا بعد مسرحية الافتتاح وذلك لمدة ليلة واحدة

وثارت زينب وغضبت لان ليلة واحدة لاتستلزم مجهودا جبارا كذلك الذى ستبذله فى الحفظ والمراجعة .. وحاولت اقنـاع عسكر بالعدول عن تنفيذ هذا البرنامج أو مد أجل تمثيل المسرحية. وحاول عسكر اقناع

ممثلة الفرقة الاولى بان هذا البرنامج صدقت الادارة عليه دون جدوى اذ ثارت زينب وعز عليها ان يتحكم (اعلانجى) !! فى مزاجها الرقيق

و (بلع) عسكر الاهانة ولم يرد ان تطول المعركة بينه وبين زينب !

استعداد نجيب

وفى العدد الماضي أيضا ذكرنا الشيء الكثير عن نجيب ومجهوده وجمهوره الذى يعتبر أرقي جمهور مسرحى في مصر واليوم نعاود الحديث عن الفنان الموهوب الذى بدأ منذ الآن في الاستعداد هو وزميله المؤلف بديع خيرى لكتابة المسرحية الجديدة التى يبدأ نجيب بها موسمه الفعلى الجديد .

والمسرحية الجديدة ستكون دون شك من أحسن مسرحيات نجيب اذ يؤكدون انه يبدي اهتماما خاصا بالموضوع والحوار والحبكة المسرحية لانه يأمل ان يشرفه بمشاهدتها جلالة الفاروق الاول .. وبهذه المناسبة نذكر ان اسم هذه المسرحية هو « استني بختك » وقد يتغير فتأخذ اسما آخر .

فى نادى التجارة

أقام نادي التجارة العليا جريا على عادته السنوية حفلة تعارف لاعضائه الجدد تمشي فيها مع الرغبة التي تتطلب وجود تسلية في (رمضان) فقرران يحيى الحفلة الديالوجست حسين ونعمات المليجي وعفيفة اسكندر وبديعة صادق ويوسف حسني وفتحية شريف

وكانت الحفلة غاية فى الاناقة والترتيب والهدوء وقد تكلم فيها الاستاذ الكبير عبدالله بك أباظه كان «الريس» الاستاذ توفيق أبو علم وفق الى أبعد حد فى تنظيمها والاشراف عليها و . . تزويغ الاصدقاء ودعوتهم لاحتساء زجاجات « الفيمتو » و « الجودور » بين الوصلات !

يد الله . : .

أعلن مسرح ماجستيك الذي يعمل عليه الممثل الكبير يوسف وهبي عن مسرحيته الجديدة « محسوب البيه » وقرر أن تلعب دور البطولة فيها — كما هى العادة — الانسة أمينه رزق ولكن ...

ولكن كانت أمينة مرتبطة بالعمل مع ستديو مصر اذ قامت بالدور الاول فى فيلم الدكتور الذي يخرجه نيازي مصطفى . وانتهي فيلم الدكتور ولكن حدث أن أرسلت (بوبينات) الفيلم الي المعمل الجديد فتلفت واضطر المخرج ازاء ذلك الى اعادة أربعة (ديكورات) بنيت من جديد ودعى الممثلون ثانية للعمل ومن بين المدعوات كانت أمينة

واضطرت اعادة (الديكورات) أمينة الى التخلف ثم . . أصابها التعب من كثرة السهر مما جعل يوسف يؤخر اخراج (محسوب البيه) .. وفكر الممثل الكبير فى حل اذ تشاءم من هذا الاسم حتى هداه التفكير الى ضرورة تغييره الى .. (يد الله) عساها تساعد (الجماعة بتوع السيما) فتنتهى الديكورات التي تلفت فى التحميض ولا تعاد ثانية

وكانت (يدالله) فى صف « الجماعه » وانتهى الفيلم بسلام وعادت أمينة لتلعب الدور الاول فى المسرحية الجديدة التى أقبل عليها الجمهور الذى سئم تكرار اعادة المسرحيات القديمة ..

صرفنا !

ولعل القراء يذكرون مانشرناه قبلا عن خطة الريحانى التى ذكر ممثليه وممثلاته فيها بضرورة حفظ المواعيد وعدم (التنكيت) أثناء العمل ولكن . لعل بعض ممثلي فرقته لم يتعودوا هذا النوع من النظام الذي فرضه « عمدة كفر البلاص » وظن هذا البعض ان الامر لايتعدى (نكتة كشكشاوية)

وكان من أشد المؤمنين بعدم سريان هذا القانون الممثل عبد اللطيف جمجوم فحضر ظهر يوم من أيام الاسبوع الماضى متأخرا عن موعد البروفة بوقت لم يستطع هدوء نجيب أن يتركه فما كان منه الا ان قال للمثل المتأخر

— انفضل روح احنا قبضنا خلاص وابقى تعالى بكره الساعه ١٢ تمام

مسرحية « ابن الفلاح » التي كتبها الممثل عبد العزيز احمد لفرقة الممثل الكبير يوسف وهي وسيستمر مدة تمثيلها اسبوع او يزيد ثم تعاد بعض المسرحيات القديمة و بذلك ينتهى موسم فرقة رمسيس العتيدة لتبدأ موسمها الآخر

والموسم الآخر الذي نذكره هو موسم السودان الذى سافر من أجله لعمل التمهيدات له الممثل حسن البارودي الذى افلح فى تهيئة كل مايضمن نجاح الرحلة الى القطر الشقيق . هذا وقد تقرر أن تسافر فرقة رمسيس الى هناك يوم ٢٨ نوفمبر وتظل هناك حتى اوائل يناير ثم تعود الينا لتقوم ببعض مسرحيات قد تكون ضمنها مسرحيات جديدة كما ان العمل سيكون علي مسرح برنتانيا

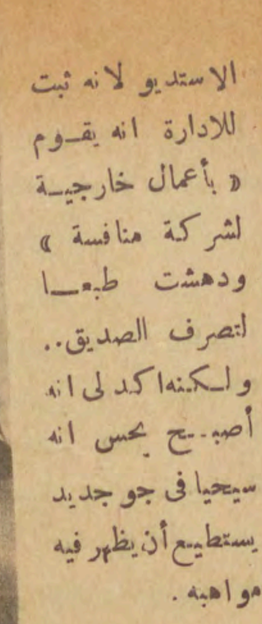
ويقول بعض المتصلين بيوسف انه سيفاجيء الشعب السوداني بمسرحية سودانية محلية ولاشك انها ستلاقي اعجابهم وتقديرهم

الزعيمة ام احمد

كتب المخرج الشاب فؤاد الجزايرلى سيناريو اسمه « الزعيمة » لتقوم ببطولته شقيقته احسان المعروفة باسم ام احمد والتى قدمته بدورها الى شركة فنار فيلم لتقوم بتمويل منتجته احسان وتؤجر لها الاستديو كي تعمل فيه

وفكره فيلم الزعيمة فكرة جديدة لم يسبق مؤلفها اليها احد اذجعل « بطلات » الفيلم كلهن من النساء المتمردات على الرجال ولم يجعل لاحد من الجنس « الخشن » أى وجود في الفيلم . وهى فكرة جديدة نهنيء واضعها كما نتمنى ان تقطع المفاوضات شوطا ناجحا لنرى فى القريب هذا الفيلم الجديد ..

في ليلة من ليالى الاسبوع الماضى التقيت بالصديق جعفر والى مهندس الديكور المساعد فى ستديو مصر واذا به على خلاف عادته فرحا مغتبطا وقدم لى خطابا فتحته فاذا به يتضمن قرارا اداريا بفصله من عمله فى الاستديو لانه ثبت للادارة انه يقوم « بأعمال خارجية لشركة منافسة » ودهشت طبعا لتصرف الصديق .. ولكنه اكد لى انه أصبح يحس انه سيحيا فى جو جديد يستطيع أن يظهر فيه مواهبه .



المطربة المعروفة حياة محمد التى نالت حفلاتها فى كازينوبيا نجاحا باهراً

وقد ظهرت بوادر نبوغ جعفر في تصميم ديكورات فيلم « زليخا وعاشور » التى تخرجه السيده آسيا لحساب شركتها « لوتس فيلم » كما انه اتفق مع السيدة عزيزه أمير ليقوم بعمل مناظر فيلمها الجديد وقد يتفق قريبا مع شركة سينمية كبيرة كما انه هو المرشح الوحيد لعمل ديكورات أكبر فيلم غنائي سيخرج فى الموسم القادم .

ولاقالة جعفر من منصبه قصة رواها لنا أحد موظفى ستديو مصر وهي تتلخص فى ان الهر شرفنبرج ساءه أن يعمل جعفر فى الخارج دون مساعدته . ومن هنا بدأ يدس له في الادارة ووجد أحد موظفي قسم الديكور الفرصة سانحة للعمل فأغرى شرفنبرج علي أن يعمل معه بدل جعفر وان يترك من أجل ذلك العمل مع رئيس قسم الديكور الاستاذ ولى الدين سامح علي أن يكون أساس هذا الانفصال معركة.

واستقر رأى المتحالفين المصري والالمانى على أن يقضيا الليل فى احتساء الكؤوس ثم . يذهب الموظف في الصباح الي رئيسه فيشا كله وتقوم المشادة التى تنتهى بتركه العمل معه والاشتراك مع الحليف .. وتمت فصول المأساة ولكن الموظف الذى لا يعرف عن العمل الذي يقوم به الا اسمه تطاول على الاستاذ سامح وهدد ثم ذهب الى الالمانى وأفضى اليه بالامر فقبله ليعمل معه ومن هنا أصبح شرفنبرج فى غنى عن مساعدة جعفر الذي سره أن يعمل الى جانب أستاذه سامح ولكن .. كانت الوشايات قد لعبت دورها الكبير فأقيل من منصبه .

« اجنحة الصحراء »

انتهي الزميل حسن عبد الوهاب من عمل مونتاج الجزء الـ Parlantdirect فى فيلم (اجنحة الصحراء) الذى اخرجته شركة أفلام احمد سالم كما انهم فى الاسبوع الماضي قاموا بعمل دوبلاج القسم الخارجى فى محلات . كونزلر .

هذا وقد ذكرت احدى الزميلات أن أجنحة الصحراء سوف يعرض في سينما كوزمو وهذا خبر غير صحيح لانه تقرر نهائيا أن يعرض الفيلم على ستار سينما ديانا فى بحر الشهر القادم وان الذي سيعرض فى سينما كوزمو هو فيلم (طيف الشباب) لهاري بور وسيمون سيمون وهو الذى قررت شركة سالم أن تعمل دوبلاجا له .

تينو روسي

سيحضر الى مصر في الاسبوع القادم المطرب المعروف تينو روسي بمناسبة افتتاح محل .. ماركيز . الجديد . ولا شك أن عشاق الطرب وجمهرة كبيرة من عشاق السينما يعرفون النجم المطرب الذي سيلاقى اكبر اعجاب فى مصر

هذا وقد تنتهز دور اللهو العربية والافرنكية فرصة وجود النجم المطرب

فتتعاقد معه ليقدم بعض أغانيه لمحبيها من هواة السمع

وليمة .

التقت المنولوجست فتحيه شريف بصديق قديم للراقصة زوزو لبيب فرحبت به ودعته الى وليمة خاصة فى منزلها دعت اليها المطرب سيد فوزى وزوجته انصاف محمد — لان الاول من اصدقاء زوج المونولوجيست الفلسطينية

وجلس الثلاثة على المائدة فى انتظار الضيف الذى لم يحضر فلم تجد فتحية ومن معها بدا من التهام ما أمامهم من ملوخية وفراخ والغايب مالوش نايب

ولكنه عز على فتحية أن يتسبب صديق ارادت الترحيب به فى غرامة مثل هذه دون أن يحضر أو يعتذر ولذا جعلت تشكو لكل من يعرفها وبخاصة السيده صالحه قاصين اذ ذهبت الي منزلها وقضت ليلتها هناك ولم تنقطع طوال الليل عن الشكوى مما فعل الصديق الجاهل

فى الكيت كات

ذهبت الراقصتان حكمت كامل وروز عزورى فى احدي ليالى الاسبوع الماضى الى ملهي الكيت كات للتمتع بمشاهدة آخر النمر الاستعراضيه التى يقدمها الملهى المذكور ورؤيه ميدان « الفتح » الذى تجول فيه صديقتهما الراقصه سنيه شوقي عباسيه

وحلا لروز عزورى فى الثالثه صباحا ان تذهب الى البيست لتؤدي عليها وفق انغام الموسيقي بعض رقصات بلديه واخذت تمايل وتهتز وهى علي ثقه من ان صاحب الملهى الاجنبي سيقدم لها العقد فى يد والمال فى اليد الاخري وهو يتوسل ان تعمل عنده ولكن ..

ولكن كانت النتيجه ان تركها تمايل تحت ضوء « البروجكتير » وطلب من زميلتها حكمت كامل توقيع العقد الذي قدمه لها فطلبت ان يمهلها يومين تستشير فيهما صديقها الذى لم يستطع ان يبدي رأيا في الموضوع قبل ان يستشير هو الآخر صديقته صبيحه كسرى ..

خصم النصف!

كان منتج الريفيو المعروف مسيو انطوان عيسى يجلس فى مقهى ديانا فى مساء الثلاثاء الماضي وكانت تجلس هناك الراقصتان حكمت فهمى وفتحية رشدى ولما جاء وقت عملها طلبتا من انطوان ان يوصلهما بسيارته الى باب الصالة التى تعملان فيها وهي صالة الاختين رشدى ففعل

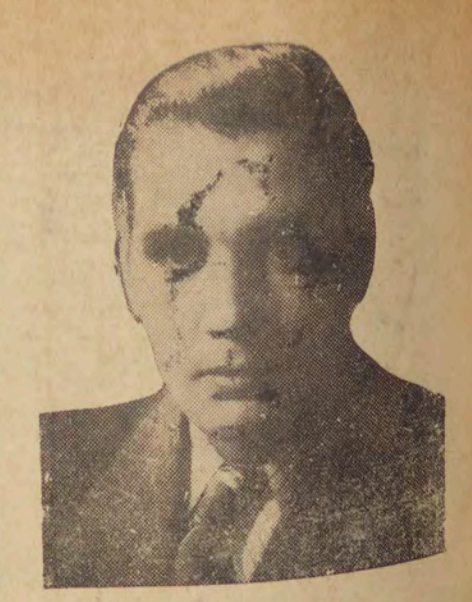
وحدث أن وقع نظر أصحاب الصالة على سيارة انطوان وبداخلها الراقصتين وسرعان ما صدر امر اداري بخصم نصف مرتب كل منهما فكانت النتيجة انفصال حكمت لتنضم الى فرقة بديعه الجديدة التى ستبدأ عملها يوم ٨ ديسمبر علي مسرح الماجيستك اما فتحيه رشدى فقد استطاعت أن تقنع الاختين بحسن نيتها وبقيت تؤدى عملها

أحبك ولكن ..

انتهى توقيع العقد هذا الاسبوع بين النجمة السيدة عزيزه أمير والاديب محمود حمدى بصفته مدير عام شركة فنار لتعمل عزيزه أمير فى ستديو الشركة بعد أن تنتهى السيدة آسيا من اخراج فيلمها الجديد « زليخا وعاشور »

والمرجح حتى الآن أن مخرج الفيلم سيكون حسين فوزى وان مساعده سيكون الشاب النابه محمد زكي محمود الذى يعمل الآن كمساعد لجلال والذى ساعده قبلا فى أفلام عديدة انتجتها شركة « لوتس فيلم »

أما الاسم الذى استقر الرأى عليه حتى ساعة توقيع العقد فهو « احبك ولكن .. » ولعل القراء يذكرون أن اسمه كان قبل ذلك (شهر فى سان ستفانو) . ومن يدرى فربما يتغير قريبا !



حسين صدقى بطل (أجنحة الصحراء)

اعتكاف

الراقصة الصغيرة نعمات يوسف من راقصات فرقة بيا المجتهدات وقد حدث يوم الجمعة الماضى أن ارتفعت درجة حرارتها قليلا قبيل ابتداء العمل فأخذت الاسبرين واستمرت فى العمل ولكن شعرت في نهاية الحفلة بالالم يشتد فأسرعت الى منزلها واعتكفت يوم السبت . وقد كانت الراقصة كيكى تنوي مشاركة صديقتها فى الاعتكاف فجلست حزينة فى حفلة يوم السبت مشاركة لصديقتها فى اثناء غيابها .

السيدة فاطمة رشدى

لاتزال السيدة فاطمة رشدى فى مستشفي الروضة والمنتظر أن تغادر المستشفي قريبا.. وسيكون مجهود فاطمه مقصورا هذا الموسم على الاشتغال بالسينما فقط . وقد تم الاتفاق بينها وبين ستوديو مصر لكي تكون بطلة فلم «فى الحارة» ويشترك معها فى هذا الفيلم الاساتذة عزيز عيد ومختار عثمان وحسين رياض . وبعد الانتهاء من العمل في هذا الفيلم قد تتفق مع احدى الشركات الاخرى لعمل فيلم آخر.. ولا تنوي السيدة فاطمة أن تمثل على خشبة المسرح هذا الموسم .

(صهيوني)

الامر الذي يدعو الى العجب فى كازينو بيا . أن يتحكم (صهيوني) — هو ايزاك ديكنسون — مدرب الرقص في كل شيء فقد يكون ايزاك هذا راقصا أو فنانا لا بأس به . ولكنه يريد أن يحشر نفسه حشرا فى ادارة الكازينو والكباريه . ومهمة الشخط والنطر فى الارتيست أمام الجمهور . وهذا طبعا عمل لا يليق ولا يصح أن تسمح به ادارة الكازينو . .

وهو كيهودي وأجنبي يحاول أن يحط من الارتيست المصريات بصفة خاصة . وهناك حوادث عديدة — لا داعى لسردها الآن — تؤكد ذلك ! !

حركة تنقلات

وكما يحدث فى مصالح الحكومة من نقل الموظفين من مصلحة الى أخرى أو من بلد الى آخر جرت هذا الاسبوع حركة تنقلات



السيدة بهيجة حافظ

بين الراقصات فى ملاهي عماد الدين فنقلت الراقصة بيا ابراهيم الى فرقة بيا والراقصة رجاء عبد الحميد وجمالات حسن الى كازينو عز الدين وقد كن من نجوم فرقة رتيبة وانصاف رشدي . وكذلك لحقت بهن الراقصة حكمت فهمي ولكنها لم تنضم الى الى فرقة بيا . وقد اشتد الضغط فى فرقة بيا فأصبحت تحوى عناصر كثيرة خصوصا بعد انضمام صبيحة كسرى أيضا الي الفرقة فأصبحت تحوى أشهر الراقصات والمونولجست . علي أنه من المنتظر تخفيف هذا الضغط بعد ان تفتتح السيدة بديعة



الراقصه بيا ابراهيم (فرقة بيا)

مصابنى موسمها الشتوى على مسرح الماجستيك اذ من المنتظر ان ينضم اليها بعض الراقصات مثل ليلى الشقراء وسونيا وأيفون

وحوى ياوحوى

فوجيء المتفرجون فى كازينو بيا يوم الاربعاء بإعادة اسكتش (ملاحظ التنظيم) فى البرنامج بعد أن أعلن عن اسكتش (وحوى ياوحوى) وأخيرا تبين ان وزارة الداخلية لم تصرح بعرض وحوي ياوحوى هـذا فاضطرت الفرقة الي البحث فى دفاترها القديمة عن اسكتش يحل محله . ولم يكن هناك شيء جديد فى البرنامج هذا الاسبوع سوى رقصة هنيني ولم تنل هذه الرقصة النجاح الكافى . ولا تزال سنية شوقي مصرة علي الرقصة التى انتقدناها بشأنها فى الاسبوع الماضى وخير لها لو بحثت لها عن رقصة أخرى غير هذه كما فعلت زميلتها صفية يوم السبت الماضى .

مجنون ليلى

استقر رأى الاستاذ محمد عبد الوهاب علي اخراج رواية مجنون ليلي على الستار الفضي .. ورواية مجنون ليلى كما يذكر القراء أن قد سبق أخرجتها السيدة فاطمة رشدي على المسرح ونالت نجاحا عظيما . وقد مثلت فاطمة « ليلي » . . ويقال أنه ربما مثلت فاطمه الدور أمام الاستاذ محمد عبد الوهاب الذى سيمثل المجنون .

نابليون بونابرت يقول..

★انى أكسب المواقع الحربيه.. ولكن جوزفين

حديث شائق عن جوزفين عشيقة نابليون وزوجته

ليس من السهل ان نعرف الحقيقة عن جوزفين فان البعض قد رفعوا من شأنها حتى جعلوها ملاكا كريما ، والبعض الاخر قد شوهوا اسمها حتى صوروها شيطانا رجيما ، ولكن المؤكد على أى حال انها لم تكن الزوجة الخليقة برجل عظيم مثل نابليون ويكفى أنه كان يحبها حبا صادقا بينما كانت لاتهتم به البتة بل كانت تخونه وتسخر منه..

كانت جوزفين حين تزوجها نابليون أرملة وأم طفلين ، وقد نشأت فى جزر الهند الغربية وكان أبوها المسيو دى لاباجيرى صاحب معمل لتكرير السكر ويقال انها وهي طفلة تنبأت لها منجمة زنجية بانها ستصير ملكة ولكنها لن تموت كذلك

وكانت أكبر اخوات ثلاث وقد عاش الجميع فى الدور الاعلى من معمل والدهم الذى اتخذوه مسكنا . ولما بلغت جوزفين الرابعة عشرة من عمرها حتى كانت ناضجة للزواج بفضل جو تلك الجزر غير ان والدها لم يكن لديه صداق يهبه لها ، فكان كل ماتملك عينيها الزرقاوين وانفها الشامخ وشعرها الكستنائى وكانت لها إلى جانب ذلك قدرة على البكاء فى أى وقت تشاء

ولما بلغت السادسة عشرة من عمرها خطبها السكندردي بوهارنيه الذى كان ابن مركز وكان مقيما في فرنسا فارسلت جوزفين اليه وكانت لم تره قط . والظاهر أنها لم تؤثر فيه تأثيرا حسنا. ثم لم تتفق طباعها بعد ذلك اذ كان رجلا جاداً وكانت هي طائشة مستهترة وكانت كلما انتقدها بكت وقد ضايقه ذلك حتى انه هجرها مدة ثم ارتبكت حالته المالية بعد ذلك . وقد ولد لهما ولدا اسمه يوجين ثم بنتا اسمها هورتنس غير ان ولادتهما ماعجزت ان توطد علائق الوفاق بين ابويهما فافترقا. ولما وجدت جوزفين انها عاجزة عن الانفاق على نفسها وأحاط بها الدائنون من كل صوب غادرت فرنسا وعادت الى جزر الهند الغربية .

وقد رجعت الى فرنسا بعد سنتين من ذلك فوجدت زوجها قد تدخل فى السياسة وأصبح زعيم الثورة ولاحت لها فى ذلك فرصة تستغل فيها ماجبلت عليه من حب المجازفة وسرعان ما كسبت ثقة زوجها ان لم تكسب محبته . فتحالفت معه وخاضت غمار السياسية . غير ان السكندردي بوهارنيه فشل فى قيادة الجيوش الفرنسية على نهر الرين وبدا من جوزفين في الوقت نفسه شيء من عدم التبصر فقبض عليها وكان نصيب الاول قطع رقبته بالجيلوتين ، أما جوزفين فقد اخلى سبيلها بعد بضعة أيام اذ كانت الامة الافرنسية قد ملت القتل وكان روبسبير قد سقط

وجعلت جوزفين همها بعد ذلك أن تبحث عن زوج ثان لها وكانت قد قابلت أمير اللواء بونابرت ولئن ساءتها فظاظته إلا انها قدرت له مستقبلا باهرا . ولذا أخذت على عاتقها أن تصيده بحبائلها . وكانت في تلك الاثناء قد حضرت المجتمع الباريسى فى الحفلات الراقصة والاستقبالات وتوددت الى كل من توسمت فيه منفعة لها فى المستقبل . وقد بلغت سنها إذ ذاك الثالثة والثلاثين. ولكنها كانت تبدو أصغر من ذلك وكان

وأحاول أن أشعل لهيب الحب فى قلبك وفوق شفتيك الخ.

وقد تزوجها نابوليون فى سنة ١٧٩٦ وذكر كل منهما فى وثيقة الزواج ان سنه ثمان وعشرون سنه وشرع نابوليون فى ذلك الوقت يلفت أنظار فرنسا ويكسب اعجابها بانتصاراته العظيمة في ايطاليا وكانت الجماهير تزدحم كل يوم تحت شرفة جوزفين وتهتف لها ملقبة إياها «بسيدة الانتصارات» وأخذ نابوليون يرسل اليها كل يوم خطابا من ميدان القتال يحثها فيه علي أن تلحق به. ثم بلغت أذنيه اشاعات عن خيانتها له فكاد يجن وكتب اليها فى أحد خطاباته.

«ان ألف خنجر تمزق روحى فلا تدفعيها الي أعمق مما بلغته.. وداعا يا سعادتى وياحبي، وداعا يا كل شيء أملكه على الارض

ولم تقبل جوزفين أن تسافر الى ميلان لتلحق بزوجها هناك الا بعد أن جاء اليها باراس — وفى جيبه ربع مليون جنيه أخذها من نابوليون أجرا له علي خدمته — فخشها على السفر معه وقد قبلت جوزفين ذلك وهى تعلم ان باراس يرتقب فرصة لينزل بزوجها ضربة قاضية، وفى أثناء رحلتها الى ايطاليا أحبت هيبوليت شارل الضابط المكلف بحراستها. وهكذا كان نابوليون المسكين يرغم على طرد ضابط أثر آخر لاتصال زوجته بضباطه.. ولكنه مع ذلك ظل يحبها اذ بقيت تؤثر فيه تأثيرا عجيبا حتى انه وقد وثق من خيانتها له بقي شغوفا بحبها. وانما كان يشكو من اهمالها له وقد كتب فى تلك الايام يقول.

— أنك تهربين منى حين آتى اليك. لقد جعلتك اهواؤك تحبينني ثم صيرك التقلب غير مكترثة لى.

ثم كتب بعد ذلك في الخطاب نفسه

— ها أنا قد فتحت الخطاب بعد غلاقه لارسل اليك قبلة.

أوه ياجوزفين.. ياجوزفين

هكذا كان خضوع ذلك الفاتح لها!

وما وقعت واقعة ابى قير ودمر فيها نلسون اسطول نابليون حتى أيقنت جوزفين أن نجمه آيل الى الافول فلم تعد بعد ذلك تخشى رقيبا واستدعت الضابط الشاب شارل الي بيتها وكانت أم نابليون وأخوته أعداء ألداء لها فابلغوه ذلك فى الحال ويقال أن المحيطين به لما رأوا شدة غضبه حاولوا تهدئته وذكروا له أن له عزاء فى الشهرة العظيمة التى حازها من غزو مصر فقال لهم

«شهرتى؟ وددت لو أنزل عن كل شيء مقابل أن أعلم أن ماقاله جونى لى ليس صحيحا؟ أما أشد حبي لتلك المرأة»

وقد مكث عشر سنوت بعد عودته من مصر وهو غير قادر أن ينفصل عنها، وقد غلبها الخوف لدى عودته فاسرعت لمقابلته فى ليون ولكنه كان قد ترك هذه المدينة. وكان اكبر خوفها من أنه سيمكث ثلاثة أيام مع أخوته قبل أن تراه. ولما رجعت الى باريس أخذت تقرع باب مكتبه وهو بداخله فرفض ان يفتح لها وأمر بأن ترحل الى «مالمزون» وعند ئذ ارسلت اليها طفليها ليودعاه فاثرا فيه حتى رضي ان يراها وما أن دخلت عنده حتى ركعت امامه مستغفرة فأجلسها بجانبه علي الاريكة وطلب منها أن تذكر له الحقيقة دون موارية ، وكان اخوه حاضرا فاعترفت أمامه بكل ما كان منها وعجب نابليون لصراحتها فامرها أن تغادر المدينة في الحال وهناك لجأت الي دموعها التى لم تخذلها قط. فرق لها وعاد خاضعا ذليلا. وفي تلك الايام كانت قاعة الاستقبال فى بيتها بلوكسمبورج مملوءة دائما ببقايا الارستقراطية القديمة بينما كان نابليون متصلا بزعماء الثورة وهكذا اجتمع فى شخصه رمز الثورة والملكية معا.

غير ان اهل نابليون استمروا يحيكون الدسائس حول جوزفين ولكنها كانت أبرع منهم وقد استعانت بصديقها فوشيه رئيس البوليس الذي كان الجميع يرهبونه فاغرته بأن يذيع اشاعات السوء عن لوسيان بونابرت وكان وزير الداخلية فى ذلك الحين، ثم حاولت أن تزوجه من ابنتها هورتنس فرفض فعمدت الى أخيه لويجي وعرضت ابنتها عليه ولكنه رفض أيضا. وأخيرا لجأت الي نابليون فأمر بعقد قران لويجى علي هورتنس فى الحال

وكان نابليون قد بدأ ينشد وريثا له وقد عجزت جوزفين عن أن توافيه بذلك الوريث. ثم خشيت أن يتحول عنها الى امرأة أخرى فعهدت الى صديقها فوشيه ان يتجسس عليه ويسوىء كل امرأة يتصل بها في نظره، وكانت دموعها لا تزال سلاحها الذى ينهزم نابليون امامه

ولما بلغ ذروة مجده وتوج امبراطورا علي فرنسا كانت جوزفين الى جانبه وتوجت معه امبراطورة وقد مكثت كذلك خمس سنوات ونصف سنة وفي خلالها كان نابليون مشغولا بحروبه وغزواته. ولما عاد الى فرنسا في سنة ١٨٠٧ كانت فكرة الطلاق قد اختمرت فى رأسه وقد قيل لجوزفين وقتئذ ان الطلاق ضروري «لاسباب تتعلق بالدولة» وكلمها نابليون نفسه في ذلك كلاما يسوده التأثر فقال لها. «واذا كان لابد من هذا الامر ياجوزفين فان واجبك أن تبذلى لي العون بهذه التضحية»

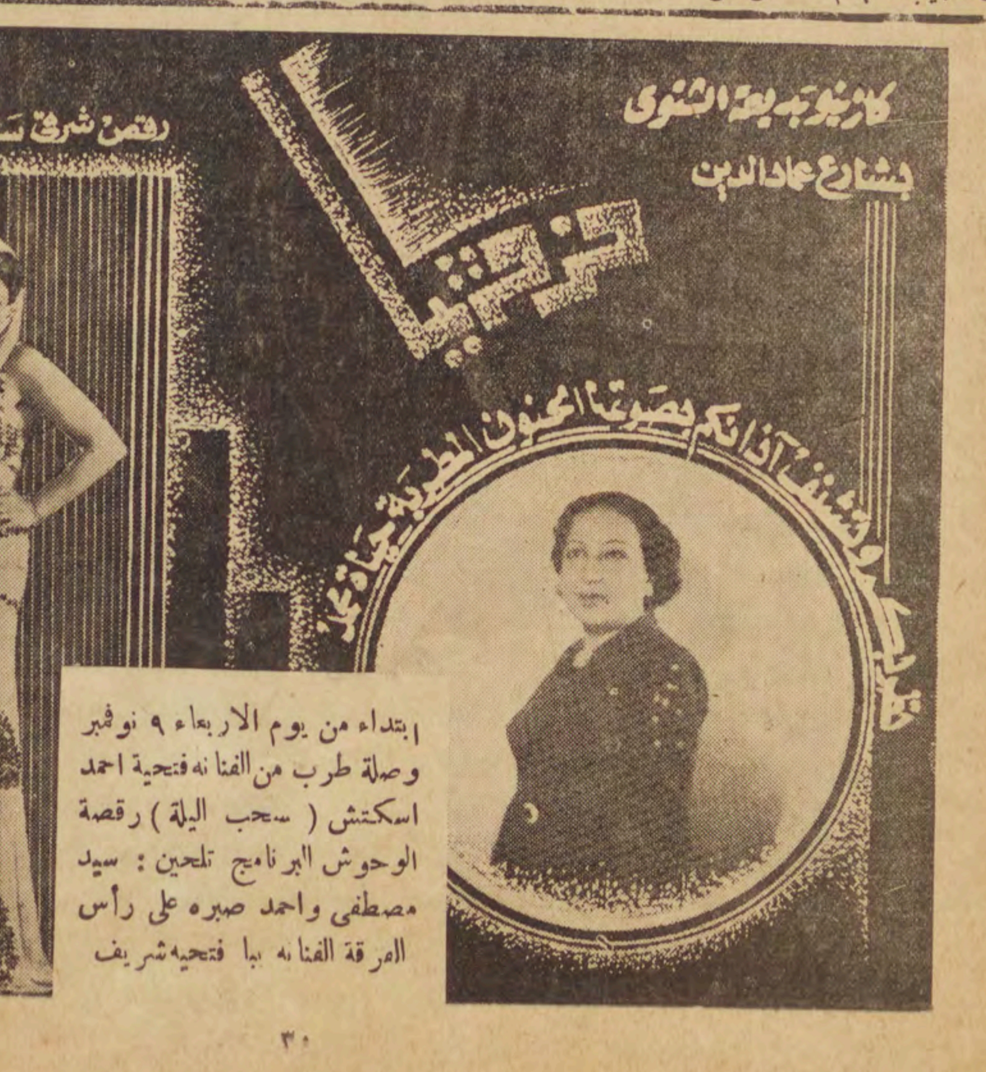
غير ان جوزفين لم تكن راغبة فى الطلاق بل دأبت على السعى فى ابهاج زوجها على الرغم من تقصيرها نحوه وخيانتها له. وكانت قد اكتملت أنوثتها واصبحت سيدة بمعنى الكلمة. ودربت نفسها على سحر الرجال بنعومتها وحسن صوتها ورشاقة جسمها حتى كان نابليون يقول. «انى اكسب المواقع الحربية واما جوزفين فانها تكسب القلوب» وكان صديقها فوشيه قد اصبح فى صف نابليون فجاءها وما وثيقة الطلاق لتوقعها ولكنها ابت، وظلت بعد ذلك اربعة عشر يوما وهى تبكي حتى لقى نابليون فى نفسه جرأة كافية لان يقول لها. «ان اعز عواطفه يجب ان تصمت امام مصالح فرنسا» وما سمعت ذلك حتى صرخت واغمى عليها — او لعلها تصنعت الاغماء — فحملها الخدم الى الدور

الاعلى بينما كان نابليون يساعد على حملها بامساك ساقيها وهو يبكى بكاء الاطفال . وهكذا تقرر الطلاق غير انها كان لا يزال عليها ان تظهر فى الاحتفال بعقد الصلح مع النمسا فظهرت بكبرياء وعظمة أثارا اعجاب الجميع خصوصا مع انهم كانوا يعلمون ان تلك آخر مرة تبدو فيها امبراطورة . ولما تلى على رجال البلاط اعلان طلاقها بكى الجميع ماعداها فقد خانتها الدموع فى تلك المرة

وقد اضحى نابليون بعد طلاقها حزينا مكتئبا ومع ذلك كان يكتب اليها الخطابات يؤنبها فيها على حزنها . وبرغم تطليقه اياها وزواجه بعدها من مارى لويز ظل يتردد عليها ويستشيرها في شؤون الدولة ولكن ساءها منه انه اصر على ان تقوم هي بدفع كل ديونها من المرتب الرسمى الذي خصص لها وقدره ثمانون الف جنيه فى السنة يضاف اليها مرتب شخصى منه قدره اربعون الفا والعجيب أنها لم تتخلص من الديون طول حياتها اذ كانت مسرفة الي اقصي حدود الاسراف وكانت شغوفة علي الخصوص باقتناء الحلي ومن دلائل اسرافها انها كانت تملك ٥٠٠ قميص و ٢٠٠ زوج من الجوارب الحريرية . ولما ماتت وجد انها مدينة بنحو ثلاثة ملايين من الفرنكات فوق الملايين التى دفعت لسداد ديونها فى أثناء حياتها اللعوب

على أن جوزفين قد بدأت تفرح بطلاقها من نابليون عقب كارثة موسكو التي نفى علي أثرها الى جزيرة البا..وإذ ذاك بدأ اعداؤه يتوددون اليها فكان الكسندر قيصر روسيا وولى عهد السويد والغراندوقات الروس والامراء الالمان كلهم يحوطونها بحمايتهم بينما كان آل بونابرت اعداؤها الالداء يفرون من فرنسا فى كل حدب . ولكنها فى وسط انتصاراها قد اصابتها الدفتريا وما لبثت أن فاضت روحها بين ذراعى ولدها

ومهما قيل في الحكم على هذه المرأة فانه



تحت أضواء الاستديو .

— يقال أن وليام باول سيظهر مع جريتا جاربو فى كوميديا جديدة عنوانها (نينوتسكا)

— وان فرانشون يعمل الآن مع جانيت جاينور فى فيلم (ثلاثة غراميات)

— ستظهر كلير تريفور في فلم والتر وينجر الجديد (ستاجكوش) الذى يديره جون فورد

— اختلفت لوريتا يونج مع داريل زانوك حول شروط العقد الجديد فاذا لم يجدد عقدها كان آخر افلامها (لشركة فوكس الزوجة والزوج والصديق مع وارنر باكستر

— سيظهر بيترهو لدن مغني الراديو الصغير بعد فيلم (اورفى الصغير) فى فيلم (فونر العظيم) مع جون باريمور .

— تتنافس الشركات على شراء حقوق رواية (سوزان مع الله) التى تمثلها على مسارح

كارول لومبارد
بمناسبة الاشاعات عن زواجها بجابل

نيويورك جرترود لورنس فتريد شركة مترو جولدوين ماير اظهار نورما شيرر فيها وبراموت تريدها لكلوديت كولبرت وادوار جريفث يود شراءها لمادلين كارول.

— سيظهر كونراد فيدث مع فيفان لى فى فيلم شركة كولومبيا (الجاسوس يرتدي السواد)

— اعجبت شركة يونيفرسال بالممثل الجديد فنسنت برايس بعد ظهوره مع كونستانس بنيت في فيلم (الخدمة الراقية) فتفكر في اسناد الدور الاول اليه في فيلم دانييل داريو الجديد .

— نظراً لكثرة اشغال البارون بارنكو اجل زواجه بالنجمة الفاتنة كاى فرانسس.

— يأمل ادوارد سمول في التعاقد مع المخرج لويس ميلستون لادارة فيلم ادولف منجو (ملك الترف) وقد اشتركا قبلا فى فيلم (الصفحة الاولي)

— بعد ان أبل ايرول فلين من مرضه سيظهر فى فيلم وارنر الجديد (مدينة دودج)

— تبدأ جون لو كهارت ابنة جين وكاثلين لو كهارت حياتها على الشاشة فى فيلم (كارول عيد الميلاد) مع والديها .

— اسند الدور الاول فى فيلم (هونولولو) الي روبرت مونتجمري مع اليانور باول . بعد ان رفض القيام به . جورج مرفى.

— تحاول حكومة السوفييت عرض فيلم الثلجة البيضاء والسبعة اقزام في الروسيا واذا عرض يكون اول فيلم امريكي يعرض هناك منذ (العصور الحديثة)

— بعد عودة بوريس كارلوف الى بلاده من رحلته الاخيرة سيظهر في فيلم (وراء فرانكشتين)

— ترشح شركة فوكس جراسى فيلدز لادوار مارى دريسلر .

— انذر ويل هايز قيصر السينما فى امريكا شركات السينما بالاقلال من افلام الرعب .

— يعطي احد اساتذة الغناء لاليانور باول دروسا في الغناء كما يعطى جوان كروفورد

جابل وكارول

لاول مرة قضي كلارك جابل وكارول لومبارد يوما كاملا فى لوس انجلوس دون ان يلح عليها الجمهور فى طلب توقيعات. فقد اذاع احدهم فى ميكروفون كبير أن على المعجبين ان يتركوا النجمين يتمتعان بيومهم فى هدوء وغرام فاجيب الطلب ولعلها اول مرة (يستذوق) فيها افراد الشعب مع نجوم السينما.

وتأمل شركة فوكس ان ينتهي كلارك جابل من فيلمه الاخير قبل ١٥ نوفمبر ليظهر فى فيلم لها اسمه (ذهب مع الريح) الذى تأجل اخراجه كثيرا وربما تظهر معه بيتي ديفيز أو كارول لومبارد .

كاى فرانسيس

اكملت كاي فرانسيس فيلمها (نساء مع الريح) واعلنت انها ستتزوج وتهجر السينما ولكن العالم لن يندهش اذا عادت لانها طالما اعلنت هذا العزم ولو انها هذه المرة اتخذت شكلا جديا فاهدت النجمة الكبيرة لكل من اشترك معها فى الفيلم المذكور هدايا تذكارا لذلك



كاى فرانسيس
التى اعلنت اعتزالها للسينما

كواكب ونجوم الاسبوع

دينا دربين

ولدت في وينيبج بكندا يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٢ فهى الآن علي أبواب العام السادس عشر من عمرها . وقد سافر والدها الى كاليفورنيا وهى فى سنتها الاولى وما لبثت في طفولتها أن بدأت تنشد الاغانى الشائعة بين الصغار بصوتها العذب .

وقد أدرك أهلها عند بلوغها العاشرة ماتمتاز به من موهبة فى صوتها فاصرت أختها أديث أن تعلم دينا دروس الغناء وأيد أستاذها هذا الرأى منذ الدرس الاول لما رآها من استعدادها الهائل فى ذلك المضمار .

ولكن هذا لم يعطلها عن الدراسة فالتحقت باحدى المدارس وبدأت تغني فى الاندية النسائية والمعاهد والكنائس حتى تمتعت بشهرة كبيرة فى المنطقة المجاورة وتصادف أن عرفتها زوجة أحد مندوبى شركات السينما فلفت اليها نظر شركة متروجلدوين ماير التي تعاقدت معها فى الحال ..

وبدأت تعمل التجارب لها فنجحت فيها ولكن الفيلم الذى اعتزموا اظهارها في أحد أدواره عطل لمرض ممثلته الكبيرة فاكتفت الشركة باسناد دور لها في فيلم قصير اسمه (كل يوم أحد) الى أن انتهى عقدها واذاك غنت مع ايدى كانتور في محطات الاذاعة ومنها تعاقدت مع شركة يونيفرسال التى قدرت مواهبها فاظهرتها فى (ثلاث فتيات بارعات) و (١٠٠ رجل وفتاة) وأخيرا فى (مغرمة بالموسيقى) وهى تعمل الان فى فيلم جديد .

همفرى بوجارث

ولد فى نيويورك وخاض الحرب كاحد رجال البحرية ثم بدأ حياته المسرحية كسكرتير لاحد رجال الاغانى في نيويورك ويدعى وليام برادى وأسند اليه عند مرض أحد الممثلين دوره فنجح فيه وشجعه هذا علي المضى فى التمثيل على مسارح برودواى .

ورحل الى هوليوود ولكنه فشل فيها فعاد الى حياته على خشبة المسرح واختص بادوار الاشقياء كدور الدوق مانتال فى (الغابة المتحجرة) مع ليسلي هوارد ولما



لوريتا يونج

نلسون ادى ذو الصوت الذهبى

كان صحافيا فصار نجما سينمائيا

« مادمت أستطيع الغناء وقد وهبني الله صوتا جميلا صقله المران فانى أعتبر نفسى أسعد رجل فى العالم » هكذا يقول النجم السينمائى نلسون ادى عن نفسه فهو يفضل الغناء عن أى عمل أو ضرب آخر من اللهو وقد غنى نلسون مرارا فى الاوبرا ومحطات الاذاعة والاوبرا كوميك والحفلات والكنائس والصالات ثم علي الستار الفضى .

وهو يحتفظ بصورة قديمة تصوره بجانب والدته التى جلست تعزف على البيانو بينما ارتفع صوته بأعذب الالحان .

ولنبدأ بتاريخ أسلافه والوسط الذى نشأ فيه . ففي أحد الايام خلال القرن السابع عشر حط جون ادى رحاله فى بليموث الامريكية ثم رحل الي ولاية مساشوسيتس حيث اشتغل بالتجارة ولو انه لم يعرف بالضبط الفرع الذى اختص فيه . ومن طريف مايذكر انه لما زار حاكم الولاية وينتروب أدرج فى أحد الكشوف أمام اسم جون ادى لقب (جنتلمان) وكأنه لم يجد له حرفة أو لقب معروفين . وقد كان جون يعزف علي الطبلة واستخدم لذلك عصا واحدة لمدة الخمسة وخمسين عاما التى اشترك فيها فى حفلات جامعة براون .

أما والد نلسون ادي فهو وليام داريوس ادى وكان مهندسا ميكانيكيا كما ان أمه ايزابيل كندريك من سلالة انجلازية وهى ابنة المغنية القديمة كارولين كندريك وقد ورثت أمه عن والدتها حب الغناء ثم أورثت هذا الفن الجميل بدورها الى ابنها نلسون : وقد اشتركت مع زوجها فى احدى حفلات الاوبرا كوميك حين كان الاخير ضارب الطبلة في فرقة الحرس الوطني برود ايلاند فكان يصطحب ابنه نلسون فى مخيمات الفرقة بنورت جرابل .

وقد ولد نلسون ادى في بروفيدانس بجزيرة رودونشأ فيها وهو لا يزال يذكر طفولته هناك حين كان يقضي الصيف علي الشاطىء في التجديف والصيد وفى لعبة البازبول فى حديقة (روجر وليام) . وقد ظل والده هناك بعد رحيل الابن زمنا ما ثم استدعي الى محطة الطوربيدو البحري بنيوبورث للعمل فيها .

ويقول نلسون انه ورث احمرار شعره عن والدته التى كانت تدللـه باسم (بريك توب ايدى) فكان يكره ذلك الاسم ويشتبك فى مشاجرات مع جيرانه لهذا السبب .

كما يحتفظ نلسون بأجمل الذكريات للايام التى قضاها فى العزبة الجميلة التى يملكها أجداده وهو يقول فى ذلك . لا يمكنني أن أتحدث عن قصة حياتى دون أن أذكر أجدادى فهم أهم لدي من نفسي وقد كنت أقضي في منزلهم الجميل هناك عطلة الويك اند واستفدت كثيرا بالخبرة فتعلمت العطف والشفقة والمعيشة البسيطة

ولا أنسي الساعات الطويلة التى كنت أقضيها فى أحلام وآمال ثم الالعاب والاطعمة الشهية التى لم أذقها بعد ذلك . كل هذا يثير فى نفسي حنينا الى تلك الايام السعيدة .

ولم يشذ ادى عن أي طفل في سنه فدخل مدرسة نيو برفورد الابتدائية ثم أمضى سني الدراسة الثانوية في مدارس بوتوكت وهو حين تركها لم يكن قد بلغ بعد الرابعة عشرة من عمره .

أما مستقبله الغنائى فقد بدأه بالظهور فى حفلات المدارس (كسبرانو) وغني في فرقة احدى الكنائس وهو فى سن العاشر وكان من زملائه فى تلك الفرقة المدير الفني المعروف (راسل ماك)

ولكن لم يمض عليه عامان حتى بدأ صوته فى النشاز والتضخم فأشير عليه بالكف عن الغناء عدة سنوات تعلم فى أثنائها أن كل مطالب الحياة صعبة المنال لا يمكن تحقيقها الا بمجهود وفي هذا يقول .

لست أقص تاريخ حياتى الا لأنى أشعر انه ربما يعود بفائدة علي غيرى ممن يتعظ



نلسون ادى وجانيت مكدونالد فى أغنية الربيع

نورماشيرر وتيرون باور في ماري انطوانيت

بعثراتي فيتقيها وأغلاطي وهفواتي فيبتعد عنها .

ونما جسم نلسون في سن الرابعة عشرة أي في عام ١٩١٥ وكان اذ ذاك في فيلادلفيا وقت أن كانت نار الحرب مشتعلة في أوربا وما لبثت أمريكا ان انضمت اليها بعد سنوات ولكن من حسن حظه انها انتهت قبل أن يبلغ نلسون رشده فلم يقاسي من أهوالها الكثير أو القليل .

وكان عمل والده يقتضي منه التنقل في البلدان فاعتاد أن يصطحب معه زوجته وابنه ولكن في سنة ١٩١٥ صممت والدته على الاستقرار بابنها في احدي المدن ليشق طريقه الى الحياة ومن ثم انفصلت عن زوجها

ولما أنه من اللازم لدراسة أي شخصية أن نحيط بالعوامل الفعالة والقوة الدافعة في حياة تلك الشخصية فاننا نجد في حياة نلسون أدى أن أمه كانت تعمل بأمانة وتعطف شعور تام وتصدق باخلاص وتشجع ابنها بالنصائح فشاركته احلامه وأعماله

وحين أراد نلسون أن يبدأ حياته العملية حصلت له على عمل بجامعة بنسلفانيا لتوفر له المورد اللازم للصرف ولتشجعه على العمل والنشاط

وحياة نلسون أدى مثال للشاب الذي تقلب على مختلف الاعمال حتى وفق الى ضمان مستقبله فاشتغل أول الامر كعامل تليفون في مصنع للحرير كان يديره عمه ولكنه لم ينقطع عن الدرس في أوقات فراغه وهو يصف تلك الفترة بقوله عندما تريد أن تختط لنفسك طريقا فتدرك أن العلم لا حدود له فيجب انتهاز الفرص للتزود فيه بالقدر الذي يساعدك في مستقبل حياتك

وقد درست في عدة فروع فبدأت بدروس المراسلة مع معهد الكسندر هاملتون

ولكني لم أستطع شراء الكتب كلها لاني كنت اتقاضى من المصنع ٣٠ شلنا فقط في الاسبوع . ولذا اشتركت في احدي المكتبات العامة وأنت تعلم أن القراءة هي طريقة الثقافة ولذا فقد وضعت هذا أمام عيني وعكفت على قراءة أفيد الكتب من أمثال (ثروة الامم) لزعيم مذهب الاقتصاد الحر آدم سميث ثم (على هامش التاريخ) للكاتب الانجليزي المعروف ه ج . ويلز وكقاعدة كتب في التاريخ

التاريخ يعيد نفسه .. على الشاشة

التاريخ من اهم المصادر التى أمدت شركات السينما بموضوعات شيقة تجذب الجماهير اذا صورتها السينما

ولقد سادت الانواع الاخرى من الافلام كل منها زمنا قصيرا ثم ولى فمضى زمان افلام رعاة البقر كما جاء وقت اهتمت فيه الشركات باخراج أفلام الرعب والفزع مثل فرنكشتين ودراكولا ولكن الجماهير ما لبثت ان ملت هذا النوع واتجهت الي الافلام البوليسية وبعدها الكوميدية وغيرها غير أن نوعا واحدا كان ما يزال حافظا مركزه الرفيع واهميته بين الافلام وهذا النوع هو الافلام التاريخية التي لاقت اقبالا كبيرا فى السبع سنوات الاخيرة

ولعل الفضل في ذلك يرجع الى الكاتب الفرنسى المعروف اندريه موروا فقد كان فيلم (حياة شيللي) عاملا كبيرا في توجيه الانظار الى افلام تقتبس من حوادث التاريخ وعبره

وهناك نوع من الافلام التاريخية لا تشترط فيه الدقة والتزام حدود الوقائع التاريخية بل يكتفي فيه بتصوير فكرة عن العصر الذي وقعت القصة فيه . ومن افلام هذا النوع الصليب الخشبي ثم فيلم جولين دوفيفييه الرائع (الجلجثه)

وهناك نوع ثان يهتم بالدعاية عن فكرة سادت فى عصر من العصور كفيلم (سيبون الافريقي) و(المارسيايز) والاخير أخرجته فى العام الماضي احدى الشركات الفرنسية ولكن منع عرضه فى مصر وهو يقص تاريخ فترة من الثورة الفرنسية

وقد اخرجت روسيا اخيرا فيلما من هذا النوع عن « بطرس الاكبر » ويتجه الشيوعيون الآن الى الاكثار من افلام الدعاية هذه خدمة لاغراضهم

وهناك نوع آخر يقف فيه التاريخ وجها لوجه مع الحب فيخرجان لنا أفلاما رائعة «كصلاح الدين الايوبى» و«كليوباترة وماري فاوسكا

أما النوع الرابع فهو الذى تغلب فيه الصبغة التاريخية فيصور شخصية تاريخية فى محيطها الحقيقي ومن أفلام هذا النوع «هنري الثامن» و«فكتوريا العظيمة» و«كاترين» ثم ماري (انتوانيت)

وللافلام الفرنسية ذكر فى هذا المجال فقد أرانا ساشا جيترى نوعا جديدا من الافلام التاريخية فى فيلمى « الشنزلزيه » و«جواهر التاج »

وهذا الضرب نوع من التاريخ البسيط فهو يصور رجالا عظاما وحوادث هامة دون ارتباط تاريخى بينهما فيجيء فيلم شيق أخاذ .

على انه لم يوجد وما نظن سيوجد فيلم لا يتحرر قيد أنملة عن حوادث التاريخ لانه فى هذه الحالة يكون جافا مملا .

وفى الفيلم التاريخى يحاول المخرج ان يتمشي مع الحقيقة خطوة فخطوة فى معظم التفصيلات .

فيلم ماري انتوانيت مثلا قضت مترو جولدوين ماير اربع سنوات فى اعداد مناظره فبحثت فى ١٥٣٨ كتابا واطلعت على ١٠٦١٥ صورة في مختلف متاحف العالم وعند الهواة كما استشير قلم الابحاث بخصوص ٣٩٢٧٧ مسألة فى هذا الفيلم.

كما ان فيلم سيبون الافريقي مثلت بعض مناظره فرقتان من المشاة وثلاثة من الخيالة وعمل ما كياج لحوالى عشرة آلاف شخص واشتغل فى اعداده ١٣٠ الف شخص و ٣٥٠٠ حصان و ٩٠ فيل وهو الذى يصور حياة هانيبال في القرن الثانى عشر.

ويمتاز الموسم الحالي بعدد كبير من الافلام التاريخية اهمها . السويس ، ماري انتوانيت وحريق شيكاغو ومغامرات ماركو بولو وجزيرة ابليس ، شتانلي ولفنجستون ، ميشيل ستروجوف ، ذو القناع الحديدى ، كانيا، الريشات الاربع.



نورما شيرر فى دور مارى انتوانيت

و... الورده دى ريحتك فيها !

إذا أمعنا النظر فى أغانى شوقي بك العامية فاننا نجده قد أتى فيها بكل جديد مبتكر لم يسبقه إليه أحد فانه استطاع ان يضع أغانيه هذه فى عصر كانت أحسن أغنية فيه هى الاغنية المشهورة التي استهلها صاحبها بقوله

قدك أمير الاغصان
من غير مكابر
وورد خدك سلطان
على الازاهر
والصد ويا الهجران
جزا الخاطر
والحب كله أشجان
ياقلب حاذر

أقول بأن المرحوم أحمد شوقي قد تقدم في ذلك العصر الذي كانت فيه هذه الاغنية تعد أقوى أغنية وضعها مؤلفو الاغانى قبله ثم فى شجاعة الشاعر الحق وضع لنا أغنيته المشهورة التى يقول فيها .

النيل نجاشى حليوه اسمر
عجبنى لونه دهب ومرمر
أرغوله فى ايده يسبح لسيده
حياة بلادنا يارب زيده
قالت غرامي فى فلوكه
وساعة نزهه على الميه
لمحت على البعد حمامة
رايحه على الميه وجيه
وقفت انادى الفليكى
تعالي من فضلك خدنا
رد الفليكى بصوت ملايكى
قال مرحبيكم مرحبتين
دى ستنا وانت سيدنا
هيلا هب هيلا
هيلا هب هيلا
صلح قلوعك ياريس
هيلا هب هيلا
جت الفلوكه والملاح
ونزلنا وركبنا
حمامة بيضة بفرد جناح
تودينا وتجيبنا
ودارت الالحان والراح
وسمعنا وركبنا
هيلا هب هيلا
هيلا هب هيلا

إن المرحوم شوقى بك يشكر شكرا كبيراً على وضعه هذه الاغنية في ذلك العصر الذي لم يكن فيه غير أغانى ضعيفة واهية ركيكة المعانى والالفاظ فاغنيته «النيل نجاشي» التى سقتها لك الان لا يستحق شوقى عليها غير الثناء لأنه ألفها فى عصر كانت الاغاني فيه على غرار هذه القوة المتمثلة فى أغنيته هذه فما أبدع قوله .

النيل نجاشي حليوه أسمر
عجبني لونه دهب ومرمر
أرغوله فى ايده يسبح لسيده
حياة بلادنا يارب زيده

لقد جمع شوقى كل ممكن ان يقال فى النيل من المعانى فى هذين البيتين وهذه براعة لا تتوفر الا للموهوبين كان جميلا منه ان يستهل هذه الاغنية بهذا الوصف البديع للنيل ثم يصف بعد ذلك نزهة ليلية بين عاشقين وانى لاقول بأن هذا الوصف كان ملائما لذلك العصر الذى كتبها فيه المرحوم شوقى أما اذا نظرنا اليها بحسب عصرنا هذا فاننا نقول بأن فيها بعض ألفاظ عامية إلى أقصي درجة كمثل (هيلا هب هيلا) وقوله أيضا (حامة بيضة بفرد جناح) فان (فرد الجناح)

بأن شوقي كان مجددا في تأليف الاغانى فاننا لم نسمع عن شاعر من شعراء الاغانى الذين سبقوه قد أتى بهذه المعانى قط. أجل إننا لم نستمع الى من يقول لحبيبته.

الوردة دى ريحتك فيها
أحفظها تذكار لهواكي
بايديكى كنـتى قطفتيهـا
والورد يحلى في ايديـكي
ساعة الوداع قدمتيها
وقال لى قلبي ايه الخـبر
قلت الحبـايب هجرونى .

ففي هذه المعانى من الرقة والعذوبة الشيء الكثير ولـكني أعيب على الشـاعر قوله (ساعه الوداع قدمتيها) فالمعنى هنا ليس بجميل وفيه من السذاجة الشيء الكثير وانني علي يقين من أن هذه القطعة قد كتبها صـاحبهـا تحت تأثير عاطفة شخصيـة فان روح الحقيقة لتطل من بين ابياتها فهو يقول بعد ذلك .

وقفتى ساكته وحيرانه
ووقفت حيران وياكي
وبالدموع ياما بكينا
والدمع ده لسان الشاكى
شرح عذابنا وشقانا
بكيت وقال لى ايه الخبر
قلت الحبايب هجرونى

وأعيب على الشـاعر هنـا قوله بأنه قد بكى هو وحبيبته اثناء الوداع فانى لا استسيغ هذا البكاء واعده مبالغة فى القول ألا توافقني ياقارئى علي أن شاعر الدموع احمد رامي قد سرق قوله

الدمع أفصح لسان.
لـلي يخونه لسانه

من قول الشاعر في هذه الاغنية (والدمع ده لسان الشاكى) ؟!

يمكنك أن تدرك معي أن شوقيا كتب هذه الاغنية عن نفسه من قوله (قلت الحبايب هجرونى) فأن الشاعر لا يستقر علي حب واحد ولكنه أبدا متنقل من حب الى حب ومن عشيقة الى أخرى ولذلك قال بأن « الحبايب » هجروه ولم يقل بأن « الحبيبة » هجرته ألم تشعر بقوة ختام هذه الاغنية وأنت تقرأ قوله

الطير رح أشرح له غرامى
أقول له آبكي يواسيني
واحمل النسمه سلامى
واسمع البدر انينى
وحسهر الليل وتنامى
ويقول لى قلبي ايه الخبر
قلت الحبايب هجرونى

فان هذه المعانى جميعها مبتكرة لم يسبق شوقي اليها أحد قط ونحن لا يسعنا الا أن نثني على شاعرنا الجبار وشاعريته الفذة . اقرأ معي هذه الاغنية التصويرية التي تتمثل فيها قوة خيال المرحوم شوقي .

بلبل حيران علي الغصون
شجى معني بالورد هـايم
فى الدوح سهران من الشجون
بكى وغنى والورد نايم
سكران بغير الـكاس
في مجمع الورد
وعنبر الانفاس
ومنظر الخد
يبص فوقه ويبص تحته
يهز طوقه يشم ريحته
فنن يحطه وفنن يشيل
وجناح يقوم به وجناح يميل
فى ايده الليل يلعبه
ووراه الويل ياقلبه
مجروح من ساقه ومن طوقه
مادري بالشوق من شوقه
من دوح لدوح سهر ونوح
ياليل ده طير بدن وروح
من فرع غصنه ع الورد مال
وراح يمين وجـه شمال
قال له ياسوسن ياتمر حنة
ياورد أحسن من ورد جنة

سمعت صوت الطيور

سمعت صوت الطيور فى الروض تناجى الجمال
وعرفت ان الزهور بتحب كتر الوصال
وكان حبيبي معايا فرحان وقلبه سعيد
وكان ساعتهـا منـايا ينسى ليـالى الصـدود
فتنى حسنـه البديـع سحرنى صوته الحنون
ولقيت فؤادي الوديع هايم بسحر العيون
ونامت الاغصان ومالت الاشجار
وراحت الاشجان وغنت الاطيار
وكان ساعتهـا القمر فرحان بنور النجوم
ولقيت جميع الشجر بيحب عطر النسيم
ساعتها قال لى حبيي انت الامل فى الحياة
في الحب انت نصيبي والقلب انت رجـاه

محمد عمر الطوانسى

مين بالفرح لونك مين
ومين بالشفق كونك مين
ياريحة الحبايب ياخد الملاح
لشوكة جمالك وضعت السلاح
تبارك اللى خلق ظلك من الخفة
واللى كساك الورق ولفه دى اللفه
زى القبل ولفت شفه على شفه
ياورد فوق لا الجناح يرقى ولا الجرح يبقي
تشوفني وقت الصباح جسد على الارض ملقي
أموت شهيد الجراح ويعيش جمالك ويبقى

ألم تشعر بتلك الرقة المتمشية بين معانى هذه الاغنية ؟ ألم تشعر بقلبك يخفق خفقات السرور وأنت تقرأ هذه الاغنيـة ؟ انك لابد قد شعرت بشيء من هذا القبيل فلقد عرف المرحوم شوقى الشـاعر المجدد كيف تخلد هذه الاغانى ويجعلها محتفظة بروعتها بمرور الزمن فما أبدع المعني وأروعه فى قوله ..

بلبل حيران على الغصون
شجى معنى بالورد هايم
فى الدوح سهران من الشجون
بكي وغني والورد نايم
سكران بغير الكاس فى مجمع الورد
وعنبر الانفاس ومنظر الخد

هذه هي الاغانى الخالدة مدي الازمان والتي تخلد أصحابها ولا يسع الانسـان إلا أن يعجب بها كل الاعجاب فانى لاقول فى صراحة بأن هذه الاغانى قد اعجبتني اعجابا شديدا إلا اني اعيب عـلى الشاعر الكبير شـوقى بك اسـتعماله فيها بعض الالفاظ العربيه إلى اقصى حد مثل (شجي) (معني)(شفق) (شوكة)، وغيرها بينما هو يستعمل فى نفس الاغنيه الفاظا عاميه الى حد الابتذال مثل (الطوق) ، (الويل) وغيرها وكان الاجدر بالمرحوم شوقي أن تكون أغانيه بين العامية والعربية حتي يفهمها المتعلم وغير المتعلم ولـكن يبدو ان نزعته الشعريه قد أثرت عليه حين وضعه هذه الاغانى العاميه وانني لارى ان المعني ركيك في قوله عن

تمنيات للمعشوقة المزعومة

عن كرشو

أى ان كانت محبوبتى
التى ستسيطر على قلبى
أى ان كانت قاطنة
مخبوءة عن أعين الـكون
فى خبايا الزمن
حتى يأذن القدر باخراجها
وباظهارها فى هذا العالم
ماهى الا ملاك ساحر
كسى بجسم انسان
قابليها ياتمنياتى الطيبة
وانقلى اليها قبلاتى الصادقه
أرجو لها الجمال .
واتمني لها الزينة والزخرفة الطبيعية
التي لا يمكن للايدى الصناعية تكوينها
ووجه بديع
يجذب كل عين تراه
ومحيا لم تكونه الطبيعة بعد
أعين براقة وجبين ناصع
وشعر فاحم كأجنحة الليل
حينما تأتى
أود أن يصافحها العالم
« مرحبا بك يا صديقتى »
كل هذا ما أتمناه
ولن أتمنى اكثر من هذا
الان اذا علم الزمن
انها هى ذات
الجبين الذى يحوطه
اطار ذهبى لا يرحب بسواها
انها هي وليس دونها
أبحث عنها فى كل مكان
ولا أرسل لسواها
تمنياتى وقبلاتى .

عاطف كامل

شارلي شابلن . بول موني . دوجلاس فيربانكس يهود !

ماذا يجب على الدول التي يخشى عليها من خطر الدعوة اليهودية كمصر ؟

هل نتحدث عن المائة وخمسين الف راع الذين كانوا يؤلفون الشعب اليهودي ويسكنون أرض الميعاد قبل يسوع المسيح

وهل نتحدث عن الاربعة ملايين تاجر ومتاجر الذين كانوا يؤلفون الشعب اليهودى بعد المسيح فى أواخر الامبراطورية الرومانية وقد تفرقوا فى موانى حوض البحر المتوسط بعد أن بعثرتهم أورشليم الى الابد

ام نتحدث عن الخمسة عشر مليون يهودي التائهين، اليوم في أنحاء العالم الخمسة . وقد تنادوا بعد الحرب لاعادة مملكة اسرائيل حول قدس الاقداس هيكل سليمان العظيم

والديانة اليهودية

هى الديانة الاولى في العالم التي أعلنت وجود آية التوحيد العظيمة وعبدت الاله الواحد

وهذا الاله الواحد أعلن للبشر ارادته بواسطة الانبياء وأعظم أبناء اليهود هو موسى الذى كلم الله على جبل سينا واقتبل من يديه — عز جلاله — الوصايا العشر التى أصبحت بعد ذلك — أساس جميع الديانات

١ — أنا الخالد ربك الذى اخرجك من مصر وجاء بك الى أرض الميعاد

٢ — لا يكون لك رب غيرى ، فلا تعبد الاصنام بعد الآن

٣ — لا تحلف بربك الخالد بالباطل ، ولو كان ذلك لغرض عال

٤ — اذكر دوما يوم السبت لتقدسه فتشتغل ستة أيام كل أسبوع ، ويوم السبت تبتهج وترتاح ، ولا تعمل شيئا — لا أنت ولا أبنك ولا بنتك ولا زوجتك ولا مواشيك ولا الغريب الذى يكون ضيفا عليك

٥ — احترم والديك كيما يطول عمرك

٦ — لا تقتل

٧ — لا تأثم مع غير امرأتك

٨ — لا تسرق

٩ — لا تشهد بالزور

١٠ — ولا تشتهى بيت قريبك ولا تشتهى أمرأته ولا خادمه ولا خادمته ولا بقرته ، ولا حماره ولا شيئا أخر هو ملك له . .

وهذه الوصايا كانت ولم تزل أساس التلمود —

والتلمود هو الكتاب السرى عند اليهود الذى لا يعرف أسراره وخفاياه غير المختارين العلماء

واليهود يتطهرون

وينتظرون المسيح — الذى هو غير مسيح النصارى

ويوم السبت لا يقبضون ولا يتاجرون ولا يواصلون نسائهم ولا يتزوجون ولا يأكلون غير اللحوم الكاشير — أى لحوم الحيوانات التى يكون اللحام قد ذبحها حسب تقاليد وتعاليم الشريعة الموسوية الكبرى

دوجلاس فيربانكس

ثورات اليهود

ثار اليهود قبل ثورة فلسطين الحالية مرتين .

ثورتهم الاولى على الرومان قبل المسيح بسبعين سنة ، ولكن الامبراطور تيتوس كسرهم شر كسرة وسبى خمسة آلاف من البنات الاسرائيليات وأخذهن الي جيشه الرومانى يتمتع بهن فى الحب العسكري الصاخب

وهدم الامبراطور تيتوس هيكل سليمان العظيم .

وفي سنة ١٣٥ بعد المسيح ثار اليهود ثورتهم الثانية ولكن روما انتقمت منهم انتقاما فظيعا ، فبعد أن كسرتهم افلتت جيوشها على نسائهم يفعلون بهم مايريدون ويأخذون منهن المصاغ والمال والمتاع .. ومنذ ذلك العهد بدأ التيه فى العالم وأخذ اليهود يتركون أرض الميعاد هاربين من وجه الرومان الفاتحين

البلدان التي التجأ لها اليهود

١ — سوريا وبابل والعراق ثم العجم وأصبحوا قوة لا يستهان بها فى هذه البلدان حتي جاء محمد (صلعم) وكسر شوكتهم واستخدمهم هو وخلفاؤه فى الامور المالية

٢ — افريقيا الشمالية واسبانيا وهناك عرف اليهود منذ القرن الثانى عشر حتى القرن الخامس عشر ، عزا وجاها ومقاما . واتخذ ملوك المغرب فى غرناطة وقرطبة وزراء يهوديين أصبحوا من أعاظم الرجال

٣ — الموانىء الرومانية فى البحر

المتوسط وبلاد البلقان وأوروبا الوسطى

وهؤلاء هم اليهود المعروفين بيهود «السكناج» الذين هاجروا الى هذه البلدان وهم الآن ٩٢ في المائة من مجموع يهود العالم

وفى كل زمن اضطهدت الممالك اليهود السكناج

ومنذ زمن قديم أخذوا يعيشون على جانب من باقى الناس في ضواحى المدن باكواخ يبتنونها على شكل خاص - اسمها الغيتو - ويرتدون البسة خاصه بامر الحكومات كيما يعرفهم غير اليهودي ولا يختلط بهم

وكان محروما عليهم امتهان المهن الشريفة والمتاجرة وحدها تقريبا مسموحة لهم وخصوصا المتاجرة بالمال

ومن هنا جاء الرباء ..

وكلمة رباء مشتقة مؤكدا من كلمة «ربى» وربى معناه الكاهن اليهودى

وفي أواخر الاجيال الوسطي اعتنق ثلاثمائة الف يهودى اسبانى الدين النصرانى ولكن ديوان التفتيش اتهمهم بانهم فعلوا ذلك هربا من الاضطهاد وهم لايزالون يصلون على دين موسى فى اجتماعاتهم السرية - فقبض عليهم وحرقهم أحياء

وتبع ذلك مذابح يهودية كثيرة فى المانيا وروسيا وأهمها مذبحة فرنكفورت سنة ١٨١٦ . وعندما قامت الثورة الفرنسية وأعلنت حقوق الانسان تساوى اليهودى الفرنساوى مع باقي الفرنسيين

ولكن في اوائل القرن العشرين جاءت العقيدة الجنسية

فاليهودي ليس من الجنس الارى ، فهو لايجب أن يكون له ذات الحقوق التي للمسيحى الحقيقي

وهذه القضية ظهرت لعالم التحقيق عندما استلم هتلر مقدرات الشعب الالمانى

الهجرات الجديدة

وفى أثناء الخمسين سنة الاخيرة هاجر كثيرون من الشرق للغرب وخصوصا من روسيا ، وبلغ عدد المهاجرين الاربعة ملايين مما هو تقريبا ربع عدد اليهود فى العالم

وذهب من هؤلاء ثلاثة ملايين ونصف لاميركا - منهم مليونان وثمانمائة الف اتخذوا الولايات المتحدة وطنا لهم

وسكن فرنسا اربعمائة الف

وقام لفلسطين مائة وعشرون الفا

وفى سنة ١٩١٩ أثناء الحرب الاهلية في روسيا ذبح الجيش الابيض الكثيرين من اليهود وقد أظهرت جيوش الجنرال بتليورا قسوة وفظاعة كبيرتين فى هذه المذابح .

وبعد ذلك قتل يهودى فدائى الجنرال بايتورا عندما التجأ هذا الاخير الى باريس بعد ان كسره البولشفيك

وبرأ المحلفون الباريسيون القاتل - وهو طالب يهودى حديث السن - وذلك لانهم رأوا ان جريمته هى انتقام لالوف اليهود من الرجال والاولاد الذين ذبحهم بليتوريا

* * *

لكن ما هى القضية الجنسية ؟



شارلى شبلن اليهودى

وفى ألمانيا عند ما يقع الاشتباه على رجل يهودى الاصل — ولو كانت البلاد تعرفه آريا — يأخذه البوليس لدائرة خاصه ويجرى هناك قياس فمه على المازورة فيظهر .. — كم فى عروقه من الدم الآرى والدم غير الآري .. فاذا ثبت ان هناك كمية من الدم غير الارى ، حسبته الدوله النازية يهوديا وطبقت عليه قانون هتلر .

وفى فرنسا وانكلترا يعيش اليهود على قدم المساواة التامة مع باقى الفرنسين والانكليز وهم في فرنسا خمسة فى المائة من عدد السكان وفي انكلترا سبعة فى المائة

وفى لندن يشغل العنصر اليهودى مقاما عظيما في « الستى » كعبة الاعمال وقلب الامبراطورية النابض

وفي فرنسا كما في انكلترا وصل اليهود الي ذروة المجد في السياسة والحكومة والكتابة

وهناك في كل بلاد العالم كثير من عظماء اليهود الذين حملوا مقدرات الاحكام وبرزوا فى عالم السياسة والصحافة والكتابه .

— اليهود فى اميركا —

فى سنة ١٨٠٠ كان عدد اليهود باميركا ثلاثة الاف فقط وهم الان اربعة ملايين ونصف .

واكثرية هؤلاء تعيش فى المدن الكبرى ، ففي شيكاغو ثلاثمائة الف وفي فيلادلفيا اربعمائه الف وفي بلتيمور وبوسطن وكليفلند وديترويت ولوس انجلوس وسانت لوس مئات الالوف وفى نيويورك وحدها اربعة ملايين. وهم اسياد المصارف والمصانع ومن كل ثلاثة اطباء بنيويورك طبيبان يهوديان

وعدد المحامين اليهود فيها على قدر عدد المحامين غير اليهود تماما وفى مجلس الشيوخ الاميركى اليوم عشرة شيوخ يهود مشهورون

وفى الوزارة الاميركية وزيران من اليهود

وجميع المخرجين السينمائيين العظام بهوليود هم يهود

واكثرية الممثلين والممثلات والمصورين والرسامين هم يهود

— العودة لارض الميعاد —

طال انتظار المسيح اليهودى الذى سيعيد شعبه الى ارض الميعاد لهذا قرر اليهود العودة الى اورشليم قبل ان يأتى مسيحهم

وكان وعد بلفور

وساعد اليهود الحلفاء بالمال يوم الحرب فقررت انكلترا ان تجعل من فلسطين وطنا قوميا لهم

واخذ اليهود يهاجرون الي ارض الميعاد

وفي بداية عهدهم جاءوا بالاموال واشتروا الارض بالملايين واغتنت فلسطين

ولكن بعد حين كما كان منتظراً — قرر اليهود استرجاع اموالهم من العرب بالطرق التي يرون


بول موني اليهودي

وزاد عددهم جدا بفلسطين وكادوا يصبحون اسياد البلد واخذوا يتحكمون بالعرب .. ويا ويل الشعوب التى يحكمها ضعيف استقوى!

واخذ العرب يثورون

وكانت ثورتهم النبيلة الحالية التي لم تنفع فى قمعها لا الجنود ولا الاموال ولا بنات يهوذا . . اذ ان اليهود سلكوا كل هذه الطرق لشراء زعماء العرب .

وقامت اعمال الارهاب واستفحلت الحالة واستأسدوا العرب وتفادوا ، وهم يدعون ليلا نهاراً للنصر ويتباركون بظل مولاهم المفتى الاكبر الحاج امين الحسيني الذي التجأ الى لبنان عندما وقعت الواقعة وربض في جباله محاطا باحترام العرب اجمع وباعجابهم العظيم

ورأت انكلترا اخيراً ان الحالة لم تعد تطاق وان اوروبا نشمت بهاوانه يجب وضع حد للاضطرابات وانصاف العرب فقررت قمع الثورة بواسطة قوات هائلة جاءت بها أخيراً ، وقررت ايضا اجابة مطالب العرب العادلة المعتدلة

وجميع الناس يقولون الان ان الحالة فى فلسطين بعد اعلان الحكم العرفى ستهدأ ولكن علي شرط ان ينال العرب حقوقهم الشرعية التى يشترك العالم العربى كله معهم فى تأييدها .

الفرقة القومية الم

دار الاوبرا الملـــكي

الروايات التى ستمثل فى الدوره الاولى من المو

ابتداء من الاثنين ١٤ نوفمبر الساعة ٥

اليوم	التاريخ	الشهر	الرواية
الاثنين	١٤	نوفمبر	كرنفال الحب
الثلاثاء	١٥	.	كرنفال الحب
الاربعاء	١٦	.	كرنفال الحب
الخميس	١٧	.	كرنفال الحب
الجمعة	١٨	.	الحب والدسيسة
السبت	١٩	.	الحب والدسيسة
الاحد	٢٠	.	دليلة
الاثنين	٢١	.	دليلة
الثلاثاء	٢٢	.	الفتاة المسترجلة
الاربعاء	٢٣	.	الفتاة المسترجلة
الخميس	٢٤	.	كرنفال الحب
الجمعة	٢٥	.	الفاكهة المحرمة
السبت	٢٦	.	الفاكهة المحرمة
الاحد	٢٧	.	الفاكهة المحرمة
الثلاثاء	٢٩	.	مجنون ليلي
الاربعاء	٣٠	.	مجنون ليلي
الخميس	اول	ديسمبر	مجنون ليلي
الجمعة	٢	.	مجنون ليلي
السبت	٣	.	كرنفال الحب
الاحد	٤	.	كرنفال الحب
الاثنين	٥	.	المعجزة
الثلاثاء	٦	.	المعجزة

اليوم	التاريخ	الشهر
الخميس	٨	ديسـ
الجمعة	٩	
السبت	١٠	
الاحد	١١	
الاثنين	١٢	
الثلاثاء	١٣	
الاربعاء	١٤	
الجمعة	١٦	
السبت	١٧	
الاحد	١٨	
الثلاثاء	٢٠	
الاربعاء	٢١	
الخميس	٢٢	
الجمعة	٢٣	
السبت	٢٤	
الاحد	٢٥	
الاثنين	٢٦	
الثلاثاء	٢٧	
الاربعاء	٢٨	
الخميس	٢٩	
الجمعة	٣٠	
السبت	٣١	

أسعار الدخول

١٠٠ بنوار ٧٠ لوج اول ٥٠ لوج ثان ١٥ ممتاز ١٢ فوتيل ١٠ ستال ٨ بلكون ٥

أسعار الاشتراكات عن أربع حفلات

٣٢٠ بنوار ٢٢٥ لوج أول ١٦٠ لوج ثان ٤٨ كرسى ممتاز —

الذئب الاغـــبر

قصة حياة وجهاد عاهل تركيا العظيم مصطفى كمال اتاتورك

عن كتاب للكابتن ﻫ . أرمسترونج

« يصور الكابتن ارمسترونج في هذا الكتاب نشأة مصطفي كمال وجهاده في سبيل انقاذ تركيا التى أطلق عليها قبل الاصلاح اسم « الرجل المريض » ثم حروبه التي استعاد بها تركيا سطوتها ونفوذها وأخيرا توليه رئاسة الجمهورية وما قام به من اصلاحات عديدة حق جعل منها تركيا الحديثة .

ومما يزيد أهمية هذا الكتاب ما كان للمؤلف من صلة وثيقة بمصطفى كمال اذ عاصر نهوض تركيا وهزيمة جيوش اليونان والانجليز والطليان والفرنسيين أمام الاتراك كما جاب أنحاء تركيا من ١٩٢٧ الي ١٩٢٩ فدرس ما طرأ عليها من تغيير في العادات والاخلاق والنظم بمقارنة كل ذلك بما شاهده من قبل أيام كان سجين الاتراك فى زمن الحرب الكبرى ومن كتبه عن تركيا. تركيا تعمل «المعركة الدائمة» تركيا وسوريا ثم الذئب الاغبر . »

في عام ١٨٧٧ عزمت روسيا على وضع حد للفوضى والانحطاط الضاربين أطنابهما في تركيا فأعلنت الحرب عليها وتقدمت جيوشها الي أن صارت علي بعد عشرة أميال من اسطنبول .

ولكن الحلفاء أعلنوا فى مؤتمر براين بتحريض دزرائيلى انهم لن يقفوا مكتوفي الايدي أمام هذا الاعتداء وانهم سيعملون علي حفظ حدود الامبراطورية العثمانية .

★

بعد أربعة أعوام من هذه الحرب ولد فى سالونيكا الواقعة على بحر ايجه ولد أطلق عليه أبوه على رضا وأمه السيدة زبيدة اسم مصطفى .

وقد كان والداه فى حالة فقر مدقع يسكنان فى منزل بسيط بجوار القلعة القديمة بالحى التركى من سالونيكا وكان ذلك مركز التجارة البلقانية وبالطبع كان معظم تجاره من اليهود .

ولم يكن والده من ذوي المبادىء أو الشخصيات المحترمة بل كان كاتبا في البنك العثمانى .

ولما لم يكفه مرتبه للانفاق على ابنه مصطفي فقد اشتغل في أوقات فراغه بالتجارة وكان التأخر والانحطاط باديان على الحى التركى فكانت المنازل ساكنة لا تفتح أبوابها أو نوافذها وليس للحياة فيها من أثر فلا يقطع سكون الشوارع إلا صوت بعض الاطفال يلعبون أو سيدة متشحة بالسواد تمر وقد غطت وجهها ما عدا عينها فتمر مسرعة كأنها شبح أسود فى ضوء النهار .

هذه هى البيئة التى نشأ فيها مصطفى .

وقد كانت والدته محجبة كسائر النساء من سن السابعة وكانت لا تخرج الا نادرا .. واذا فعلت فتخرج معها طائفة من النساء يحمينها واذا استثنينا أفراد أسرتها وبعض الجيران فانه يمكن القول انها لم تكن تحدث أحدا قط ورغم جهلها القراءة والكتابة وكافة شؤون الدنيا الخارجية فقد كانت حكيمة في تدبير منزلها .

وقد كانت السيدة زبيده من أصل قروى قوية البنية ذات أعين زرقاء وشعر جميل .

وقد كان لنشأتها القروية أثر في خلقها فتميزت بالتمسك الدين وعرفت بمحافظتها ووطنيتها وبعد نظرها .

وككل تركية أخري كان همها الوحيد تربية ابنها وأخته (مقبولة) أما مصطفي فكان ضعيف البنية شاحب الوجه ذو عينين زرقاوين ميالا الى الصمت فلم يصادق زملاء له ولم يعتد اللعب مع أحد .. وقد أراد أبوه أن يجعل منه تاجرا بينما تمنت أمه أن تراه واعظا فأرسلته الى الجامع ليحفظ بضع آيات القرآن ثم الى مدرسة أولية .

وفجأة مات أبوه على رضا فأضحت الاسرة فى فاقة وفقر لم تجد الام معها بدا من ارسال ابنها الى مزرعة يديرها أخوها بقرب سالونيكا .. وهناك عكف على العناية بتنظيف الاسطبلات ورعاية المواشى ويظهر ان تلك المعيشة أعجبته وأن الهواء الطلق وخشونة العمل أفادا صحته فقوى جسمه ونما سريعا وازدادت صلابته واستقلاله فى الرأى وأصبح شرسا لا يطيع لأمه كلمة ولا رجاء .

مضت سنتان أقنعت فى خلالها أمه احدى صديقاتها ان تنفق علي دراسته وكان إذ ذاك

في الحاديه عشرة من عمره فالتحق بمدرسة سالونيكا ولكنه كان ثائرا على كل نظام متمردا فنفر منه زملاؤه ولم يرض هو بدوره أن يشاركهم في ألعابهم.

وفي أحد الايام ارتكب فعلة رأى مدرسه أن يعاقبه عليها فغضب وهرب من المدرسة الى غير عودة.

وازاء ذلك رأى خاله ان الجيش أصلح مكان لكبح جماحه فاحتجت أمه على هذا الاقتراح ولكن خاله أصر على ذلك فكان له ما أراد. وقد كان الدافع له على قبول هذه الفكرة ما رآه من جمال الزى الرسمي الذى كان أحد أبناء الحى من الضباط يرتديه فاختمرت في ذهنه الآمال في أن يصبح ضابطا يصدر الاوامر كما يشاء.

وفعلا توسط احد اصدقاء ابيه لدى الكلية الحربية بسالونيكا فعقدت له اختبارا جازه بنجاح ولكنه لم يتنازل عن طبيعته فكان اذا وجه اليه لوم أو انتقاد غضب وزمجر. ولم يتفق هذا المسلك مع ما كان يتوق اليه من اهتمام الناس به وتطلعهم اليه بل بالعكس صار الطلبة يخشون التدخل في شؤونه بعد أن سمعوه يقول. لا أود أن أكون كسائر الطلبة بل آمل أن أصبح شخصا كبيرا. وسار في طريقه الى هذه الغاية

وقد ساعده الحظ فاختير في العام التالي للتدريس في فرقة أقل من درجته ولما كان رئيسه له نفس الاسم « مصطفى » فقد اقترح على مرؤوسه ان يعرف باسم مصطفى كمال ومنذ ذلك الحين جرى عليه هذا اللقب

★

ابدى مصطفى كمال براعة فائقة في الرياضيات وسائر العلوم الحربية فكان موفقا كطالب ومدرس. وكان يغار من أي طالب يتفوق عليه في احدى النواحي فهو اما أن يكون المبرز أو لا يكون أصلا فبينما يكون زملاءه في اللهو واللعب كان مصطفي يرتدي أحسن ملابسه ويخرج الى الطريق متباهيا بها.

وما أن أقبل على السابعة عشرة حتى التحق بالمدرسة الحربيه العليا بمونستر تلك البلدة الملآى بالضجيج والاضطراب فقد كان اليونان قد استولوا على جزيرة كريت وتركيا اعلنت عليهم الحرب فخرج الجنود من المدينة الى الميدان وعمت الفوضى وتكهرب الجو ونمت الاشاعات وانباء الحرب

ولكن الامبراطورية العثمانية كانت في الرمق الاخير فقد تحالف عليها الاعداء بمخالبهم البارزة كل يريد له نصيبا في الفريسة

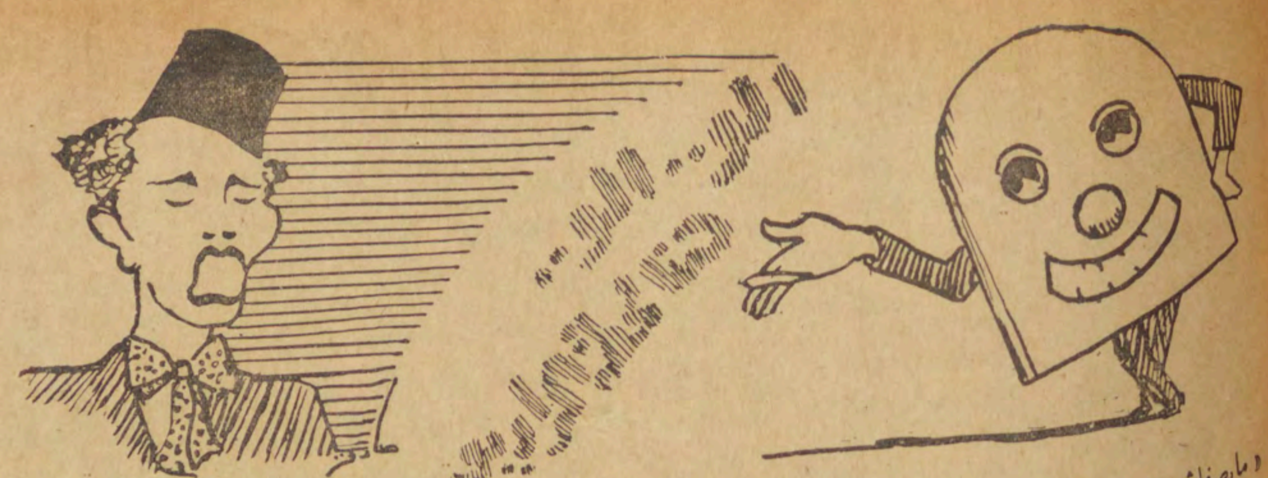
كان شبح الفقر جاثما على الصدور فملت الحناجر بطلب الاصلاح ولكن السلطان عبد الحميد الثعلب الاحمر كان يخشى رعاياه كأعدائه فعمل على كبت كل رأى جديد ورفض كل تعديل واصلاح مستعينا على ذلك بالشبكة الكبيرة من الجواسيس التى فرضها على الشعب فحيثما يتكلم ثلاثة يكون رابعهم جاسوسا ينقل كل ما يتفوهون به الى البوليس السري فلم يسمح السلطان لاحد بحرية ما أو يكفل له الحماية المفروضة بل كان كل همه ان يملا السجون بالاتراك ويقيم المذابح للمسيحيين

أزاء هذا الضغط وذاك الاضطهاد امتلأت النفوس بروح التمرد والثورة وخاصة في بلاد البلقان ومونستر حيث كان الحماس متدفقا ونار الثورة على وشك الاندلاع وهكذا انتشرت الآراء الجديدة في ذلك النطاق الضيق

وبدافع من عاطفة الشباب وجموحه برزت غريزة مصطفى كمال في الانقضاض على كل سلطة ومحاربة كل نفوذ فصور لنفسه انه قائد ثائر مصلح تتركز فيه الآمال وترنو اليه الابصار.

★

وعاد مصطفى من عطلة الصيف الى سالونيكا ولكنه ظل بعيدا عن منزله ليشعر أمه بعدم رضائه عن زواجها الذى كان قد تم من تاجر روسى. بل كان مصطفى يقضى وقته مع بعض الرهبان الذين علموه الفرنسية كما صادق شابا مقدونيا اسمه فتحى كان يعرف الفرنسيه ايضا وعكف الاثنان على كتب الادب الثورى من مؤلفات



« مايصفاش على النص » !

كان من المقرر ان نسمع ثلاث وصلات من الاستاذ محمد عبد المطلب ، وذلك في مساء الاحد ٣٠ اكتوبر كما جاء في مجلة الراديو المصرى بالعدد ١٨٩ .. وانتظرنا . وانتظرنا أن نستمع الى هذه الوصلات الثلاث .

ولكن كلام المحطة « مايصفاش على النص » ! ولم يغن الاستاذ الا وصلة واحدة وطار . فما سبب ذلك ؟ . هذا ما اجهله بالضبط . انما يشير فقط الى نوع من فوضى الاذاعة ، وعدم تكييفها لسير الامور ، مما يدل على استهتارها بالمستمعين ، وعدم تقديرها للمسئولين .

بين الطبيعة الجميلة

« بين الطبيعة الجميلة » عنوان أغنية غنتها الفنانة نادرة وأظنها من تاليف عبد العزيز سلام ..

والاغنية هذه لا بأس بموضوعها — اذا استثنينا منها « الكوبليه » .

الطير يناجى الطير
ويغنى لحن الوصال
والغصن مال ع الغدير
نشوان بخمر الدلال

أقول اذا استثنينا ذلك . لخروج هذا « الكوبليه » عن سياق المعنى الذى يوضحه مطلع الاغنية .

بين الطبيعة الجميلة
سهرت ليلة طويلة

وأيضا لنضعه وركاكته وتفككه معناه .

ويقول المؤلف فى هذه الاغنية ايضا « الورد للورد قال » كما يقول « الغصن ع الغصن مال » وأحب أن أهمس فى اذنه . أن هذين الشطرين مأخوذان بتصرف بسيط من أغنية احمد رامى التي غنتها الآنسة ام كلثوم والتى جاء فيها .

الغصن مال ع الغصن قال .

قلبي زورق !

وشاعرنا الاديب الاستاذ عباس محمود العقاد وضع للمطربة نادرة القطعة التى مطلعها .

في الهوى قلبي زورق يجرى
اين يمضى به نهره المجرى
ليتني أدرى

فاذا تركت الصيت والشهرة وجئت لتبحث معى عن ماهية هذه الاغنية فى المحيط الغنائي . لوجدت أن تفهمها يتعذر على مستوى الشعب لا لغريب الفاظها إنما لفلسفة معانيها أعني ان هذه القطعة لا تصلح للمعنى الغنائي ، فى الوقت الذى تجدها قوية فى معرض الشعر معرض الخيال العميق . والفلسفة البعيدة !

وقد يكون للقطعة نفسها ، اذا استمعت لالقائها ، موسيقى عذبة تأخذ بلبك وتستهوي فؤادك . ولكن اذا حاول رجل الشارع . . الرجل العادى أن يشرح لك معناها مرتبا فلا جدال فى أنه لن يصيب الا فى بعض النواحى القريبة لذهنه .

خذ مثلا هذا البيت بمفرده .

في الهوى قلبي زورق يجرى

فلست أدرك من معناه السطحى اكثر من أن قلبي فى حبه وغرامه وهواه يشبه الزورق الذى يجري في النهر يشق عباب المياه . . وتشبيه القلب بالزورق أمر لا يستساغ عند الذي لا يسعى وراء المعنى البعيد . .

قد يقول رجل الشارع ا[...] يتعلق بتشبيه القلب بآلة من الآ[...] أن يكون المشبه به طيارة [...] عربة بكار . . وابور [...]

من الادب التركى

كل شيء موجود !

كل شيء موجود .
الصحارى والسحب فى لون السحر .
وهذه الحديقة بنفحاتها العطرية ونغماتها العذبة .
وهذه السماء بنجومها وقمرها المضيء .
وهذه الازهار العطرية فى لونها الشفقي .
وهذا الفجر في لونه الباهر .
وهذا الاصيل فى ثوبه القانى .
كل هذا .. كل هذا موجود !
الا أنت . .
ليتك موجوده .
وليفن كل هذا ! .

عزيز لطفي

وهذه الالات أجدر من (الزورق) فى معرض التشبيه الآلى !

وقد يقول آخر ان هذه الاغنية وضعت لمناسبة خاصه" كانت فيه (المطربه") فى زورق يجرى في المياه .. وهذا المشهد يستدعي نوعا من التوريه" .. ولـكن يعترضه آخر قائلا : ... ولو .. ولو أن كلمه" زورق لطيفه" في ايقاعها الا أن الذوق لا يقبلها في مثل هذه الناحيه" .. ناحيه" القلب

ان هذه الاغنيه" من قطع ديوان العقاد. والعقاد شاعر معروف .. واستاذ كبير .. ولـكن ليس هذا معناه ان كل شاعر يمكنه أن يعالج شعر الغناء . وأيضا ليس كل من ينجح فى شعر الغناء يمكنه أن يعالج نواحى الشعر المتعددة :

فالاستاذ العقاد شاعر فليسوف عميق لا يقنعك شعره بسهولة . ولـكن نثره يقنعك أي اقناع حتي ولو كان فى موضوع لا يحتمل الجدل .. فهو متضاد فى صناعتى الادب . النثر والشعر .. ومن هنا لا يمكنه أن يغذيك بشعر غنائى سهل المعنى

وبعد فنرجو من أقطاب (الرسالة) العقاديين أن يكشفوا الناعن الناحيه" الغنائيه" من شعر العقاد !

فين العيون اللي سبتنى ؟

ولنا ملاحظه" على الاغنيه" التى غنتها الآنسه" أم كلثوم — في الوصلة الاولى في حفلتها الاخيرة بقاعه" ايوارت التذكاريه — وهي من تأليف شاعر الاغانى احمد رامى

وملاحظتنا فى مطلع الاغنيه" وهو (فين ... ن اللى سبتنى)

... لفظة (سبتني) هـذه كما تري وكما ... من سومه" قد اختلط معناها عنـد ... ين ، فمن قائل أنهـا تعنى (تركتنى) ... قائل انهـا تقصـد ... قائل — وهو الصحيح ... عليهم المعني فى

أول الامر ، لولا عدم الانسجام الذى حدا بى الي المعنى المستقيم ! وأدركت أن كلمة (سبتني) أصلها لغوية فصيحة من فعل (سبا ، يسبي) بمعنى (أسر أو تملك على). وهذه الفصاحة اللغوية الصريحة — رعاك الله — لا تتفق ولفظة ، فين) البلدية . . الحسينية . القلليه . التى بدأت بهـا الاغنية والتى أشارت بوضوح على أنها — أعنى الاغنية — من الصنف الدارج الذى بينه وبين اللغويين حب مفقود ! .

ما هذا ؟.

ويغنى محمد صـادق أغنية من تأليف الاديب مأمون الشناوى . تنقل لك بعض ما جاء فيها .

خايف تكون الامانى

حـلم وخيال فى خيال

وأعيش فى ذل وهوانى

ما دام ودادك محـال

وأقول هوايا

سبب خصوعي

واكتم اسايا

وأحبس دموعى

ياللى ملكتى الفؤاد

وأسرتي روحي بجمالك

لا ارتحت يوم فى البعاد

ولاشفت راحة فى وصالك

وداد فـؤادك

أمـل بعيـد

واحتـار معاكى

قلـبى الشريـد

ففي «الكوبليه» الاول نجده خائفا من الامانى أن تصبح أوهاما وخيالا فيعيش بعدها فى ذل وهوان مادام من المحـال كسب ودادها

جميل هذا التخوف . ولـكن لم هذا الذل والمسكنة والهوان والخضوع .. ماهذا الحب «المودرن» . ماهذه الاستكانة . وماهذا الضعف — أين الرجولة ؟

الدكتور احمد فريد رفاعى

يعود الي سياسة كتابة التقارير أملا فى العودة الى الوظيفة !

« تراب رجلين » وكيل الداخلية و ... مدير الصحافة السابق !

يلاحظ قراء الصحف اليومية فى الايام الاخيرة حركة دعاية خفيفة لتقرير يجتهد مؤلفه الدكتور احمد فريد رفاعى بك مدير مصلحة الصحافة والنشر والثقافة العامة السابق أن يذيع بكافة الطرق أنه تشرف برفعه الى الاعتاب الملكية . وهو تقرير خاص باقتراح انشاء وزارة للدعاية على نمط الوزارتين الموجودتين فى النظامين الفاشستى الايطالى والنازى الالمانى.

ولا يهمنا هنا أن نزعج قراء هذه الصفحة الحديث عما اذا كان الاقتراح فى ذاته وجيها أم لا . ونافعا لمصر في ظرفها الخاص أم لا . فان مؤلف التقرير هو آخر من يمكن الاطمئنان اليه للتوفر على دراسة موضوع دقيق كهذا ! ولكن الذى يهمنا بل الذى يثير دهشتنا حقا ان جريدة المقطم اقتبست فقرة من ذلك التقرير ذكر فيها الدكتور رفاعى أنه كان قد بدأ باصدار كتاب يشتمل على بعض مظاهر الاصلاح فى مرافقنا العامة وكلف موظفي مراقبة الصحافة العربية في مصلحة الصحافة بجمع البيانات والاحصائيات له ثم حال دون اصداره — مع أسف الدكتور رفاعي الشديد ! — ان الاخلاق فى مصر لم ترتفع بعد عند وزراء العهد الذى كان يتولي فيه وظيفته — وهو في عهد النحاس باشا — الى الحد الذى يسمح باظهار مفاخر تمت على أيدي وزارات سابقة !

هكذا تجرأ الدكتور رفاعى على أن يقول فى تقرير نال شرف الارتفاع الى الاعتاب الملكية !

ولما كانت (الجامعه) قد آلت منذ نشأتها على نفسها أن تدافع دفاع المستميت عن وجوب احلال الشبان محل عجائز العهد الكريه الماضى فى كل وظيفة تخلو، فمن واجبنا هنا ان نكشف عن حقيقة ما ادعاه صاحب تقرير (وزارة الدعاية) !

وهذه الحقيقة تصرخ مقررة أن مدير مصلحة الصحافة السابق لم يكن يوما من الايام بالموظف الذي يشعر باستقلاله وانما كان دائما يعمل بكل قوته على أن يشعر حكومة النحاس باشا علي أنه في وظيفته — التى كان يتقاضى مرتبها الضخم من خزينة الدولة لا من خزينة الوفد — انما كان صحفيا من صحفيي (المصرى) أو (الوفد المصرى) منتدبا لتصريف شؤون مصلحة الصحافة فى مقابل ذلك المرتب الضخم !

ويؤلمني كل الالم أن أسوق الحكاية الآتية للدلالة على تلك العقلية التى شاء القدر فى نوبة سخرية أن تشرف علي مصلحة حكومية كبرى كان مفروضا أن تهيمن علي النهضة الصحفية والادبية والمسرحية والسينمية فى مصر زعيمة الشرق العربى !

حدثني زميل . من زملائي المحامين المقبولين أمام محاكم الاستئناف العليا . وهو الآن من الاعضاء البارزين في الهيئة السعدية . ومن الذين يشغلون منصبا هاما فى نقابة المحامين . وكان يزاملني اذ ذاك في تحرير « الجامعة » أنه كان في زيارة للاستاذ الشيخ المحترم يوسف احمد الجندى المحامي . ووكيل الداخلية البرلمانى فى ذلك الوقت . وكان الاستاذ الجندى قد اعتكف في منزله لمرض أصابه . فدق جرس التليفون . وحمل الخادم السماعة الي وكيل الوزارة المريض . وتحدث بضع ثوان ثم أعاد « السماعة » وقد ارتعشت يده وامتقع لونه ..

وسأله زميلي الذى كان يعوده

— جرى ايه ؟

— وأجاب المريض وهو يشيح بيديه في حركة بانت فيها ثورة أعصابه المهتاجة

— مش عارف أعمل ايه فى الراجل ده .. باقول ألوه .. مين ؟ رد علي قال لى « أنا اللى تراب رجليك فوق دماغه ... أنا احمد فريد رفاعى ! »

وتبين زميلى اذ ذاك أن تلك اللهجة المسرفة فى التملق أثناء التحدث الى المريض قد أثارت أعصابه . وساءت حالته فتركه والذهول يتملكه ! بل أنه صارحني أنه كان يعتقد أن المتحدث ليس هو الاستاذ رفاعى . وأن وكيل الداخلية لم يمكنه مرضه من تبين صوت محدثه جيداً !

وحكاية ثانية !

حدث بعد أن صدر الامر الملكي السامي بتعيين حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيسا للديوان الملكي العالي أن انتهز رئيس تحرير « الجامعة » الفرصة فوجه فى افتتاحية المجلة رسالة مفتوحة الي استاذه القديم يهنئه فيها بالثقة الملكية ويتحدث اليه عن التبعات الدقيقة الملقاة على عاتقه كمستشار العاهل الشاب المحبوب

وكانت صحف الوفد تعتبر ذلك التعيين تحديا لها . وكان المفروض أن يظل مدير مصلحة الصحافة فى حدود عمله الحكومى كموظف في حكومة جلالة الملك ولكن ..

ولكن الدكتور أحمد فريد رفاعى لم يكد يطلع على تلك الرسالة المفتوحة حتى اتصل رئيس تحرير «الجامعة» وعاتبه عتابا طويلا علي التهنئة التي تقدم بها الى رئيس الديوان الملكي الجديد .

وعبثا حاول رئيس التحرير أن يقنع مدير مصلحة الصحافة بأن صلته بماهر باشا تعود الي عهد أن كان مقامه الرفيع (ناظرا) لمدرسة الحقوق . وأن أقل واجبات الوفاء لاستاذه القديم تحتم عليه ذلك .

وكانت النتيجة أن صعد مدير مصلحة الصحافة الى وكيل الداخليه البرلمانى ليعرض مذكرة بحرمان «الجامعة» من حقها في إعلانات الحكومة .. ! وحصل فعلا على موافقته علي ذلك الحرمان !

ولما اتصل هذا الخبر برئيس التحرير لم يدهش قط .. لان ذلك الاجراء الذي عمد اليه مدير مصلحة الصحافة اذ ذاك هو الاجراء الطبيعى الذى كان ينتظر من عجائز الموظفين الذين لم يصلوا الى مراكزهم الا عن طريق الاسلوب الذى تحدث عنه الزميل الذى عاد الاستاذ يوسف الجندي ذات يوم اثناء مرضه !

وحكاية ثالثه .

تألفت وزارة رفعة النحاس باشا الثالثة ولم يدخل فيها صاحب المعالى محمود النقراشى باشا .

واتخذ معاليه لنفسه مكتبا فى شارع المدابغ . كان يقابل فيه بعضا من المحامين الشباب . وبعض زملائه اعضاء مجلس النواب ليتحدث في شؤون مصرية عامة . مستعملا حقه الدستورى البديهى الذى لا شك فيه .

وخيل الي الاستاذ احمد فريد رفاعي مدير مصلحة الصحافة أن تصرف النقراشي باشا الطبيعى الذى لا غبار عليه يجب يتخذ تكئه لاسترضاء رؤسائه فى وزارة الداخلية

واخذ يتصل تيليفونيا بالصحفيين يستدعيهم لمقابلته فيذهبون وقد خيل اليهم أن عملا حكوميا هاما اقتضي ذلك الاستدعاء !

ولكن لشد ما كانت دهشتهم واحدا بعد الآخر عندما كانوا يرون مدير مصلحة الصحافة ينتحى بالواحد منهم ناحية النافذة المطلة علي فناء وزارة الداخلية . وهو الفناء الذى تطل عليه أيضا من الجانب الآخر نوافذ وكيل الوزارة ومدير الأمن العام وعندئذ يهمس فى أذن زائره وهو يحرك حبات السبحة

— النقراشي لازم يأخذ درس . درس قاسى .. رفعة النحاس باشا متأكد أن حضرتك ما ترضاش ابدا عن حركات النقراشى !

وقد يكون الصحفي الذي استدعاه مدير مصلحة الصحافة راضيا عن موقف النقراشي باشا . او على الاقل قد لا يرى فى ذلك الموقف مايستدعي أن تسخر الدولة موظفا من كبار موظفيها لكي يقضي وقته في اغراء الصحفيين علي مهاجمة رجل لم يكن حتى ذلك الوقت قد تفوه بكلمة واحدة فى نقد حكومة النحاس باشا . ولكنه يسمع الي حديث مدير المصلحة ثم يغادر الغرفة وهو دهش من تلك الاساليب العجيبة التى كانت تتبع للانتقاص من قدر رجال وقفوا تحت حبل المشنقة فى سبيل مصر !

هذا هو الرجل الذى يتحدث اليوم عن خلل الاداة الحكومية فى حكومة الوفد لانها كانت لاترضي الاعتراف لحكومة سابقة بفضل ما !

كيف عرف اسم الذى وشى بأعضاء النادى لدى دار الحمايه ؟

ذكريات تكشف « الجامعة » عن حقيقتها للمرة الاولي

« احتفل نادي التجارة العليا فى الاسبوع الاسبق احتفالا وطنيا شائقا بشفاء عاهل الاقتصاد المصري سعادة محمد طلعت حرب باشا ولا يزال هذا النادى يستأثر بفخر تباته دون باقي النوادى التى كانت تضم طلبة المدارس العليا وخريجيها . وفى هذه الصفحة حديث طريف عن سر غامض حير عقول جيل كامل من طلبة المدارس العليا وخريجيها ولم ينكشف الا بعد مدة طويلة »

المحرر

أعلنت الحرب العظمى فى أواخر عام ١٩١٤ ووضعت مصر تحت الحماية البريطانية كما أعلنت الاحكام العرفية ولكن نادى المدارس العليا لم تمتـد اليه يد السلطات العسكرية التى كانت تهيمن على كل شيء اذ ذاك لان ذلك النادى كان يضم صفوة رجال مصر الذين اتموا تعليمهم العالي . ونخبة من شبانها الذين كانوا موزعين على مدارسها العليا .

وكان رجال دار الحماية في قصر الدوبارة يعلمون مدى نفوذ أعضاء ذلك النادي العتيد فى الحياة المصرية العامة . فلما نشأت حالة الحرب اتصل كبير من رجال الدار بالمرحوم الاستاذ فؤاد كمال بك وكيل المالية الاسبق ووكيل النادى اذ ذاك وحصل منه على « كلمة شرف » بالا يتدخل النادى في السياسة وأن يظل بعيدا عن التحرش سراً برجال الدولة الحامية حتى تستقر الامور . فاعطى المرحوم فؤاد بك تلك الكلمة انتظارا لما سوف تنجلى عنه الغيوم الدولية التى كانت متلبدة فى سماء العالم عام ١٩١٤

ولكن لم تكد تنقضى بضعة أسابيع بعد ذلك حتى فوجىء أعضاء النادى بالامر من دار الحماية باغلاق النادى

وذاع ذلك الامر فى الاوساط المصرية التى كانت تقدر مدى النفوذ الذى يتمتع به أول ناد يضم خيرة رجال مصر فلم يخفوا دهشتهم لان أحدا لم يكن يتوقع صدور ذلك الامر بعد أن أصبح مفهوما أن الانجليز قد اقتنعوا بابتعاد النادى عن السياسة !

وراح المرحوم فؤاد بك كمال يتساءل عن السر فى صدور ذلك الامر دون أن يكشفه !

لقد كان تعليل رجال دار الحماية صدور أمرهم المفاجىء بأنهم تحققوا من أن اعضاء النادي يشتغلون بالسياسة . وبالسياسة المعادية لبريطانيا !

ولكن من الذى نقل اليهم ذلك ؟

لم يستطع احد أن يصل الى جواب صريح !

وانقضت اعوام . وظل النادى العتيد مغلقا واعضاؤه مشتتون فى مقاهي القاهرة يتهامسون باخبار الحرب العظمي . ولا يخفون بين حين وآخر حيرتهم ازاء ذلك الامر الذى صدر باغلاق ناديهم .

كان الجميع يحسون بأن واحداً منهم قد وشي بهم لدى دار الحماية . ولكن من هو ؟

الى أن انكشف اسم ذلك الشخص . فعرفه القليلون وتعمدوا الا يذيعوه وقتئذ !

وكان انكشافه علي اثر حادث لا دخل له باغلاق النادى

* * *

فقد اجترأ أزهرى من اهالى مركز كفر الزيات ذات يوم على محاولة أغتيال المغفور له السلطان حسين كامل الذى جلس على عرش مصر بعد خلع خديويها السابق عباس الثانى

واتضح من تفتيش منزل المتهم أن موظفا مصريا فى أحد البنوك العقارية الكبيرة كان قد كتب الى المرحوم حسن عبد الرازق باشا بصفته وكيلا للجمعية الخيرية الاسلامية يوصى علي المتهم ويرجو الحاقه باحدى وظائف التدريس في مدارس الجمعيه .

وضبط خطاب التوصية فى منزل المتهم وسئل موظف البنك فاعترف بكتابة ذلك الخطاب وثبت من التحقيق أنـه لا علاقة له اطلاقا بحادث محاولة الاغتيـال

ولكن المغفور له السلطان حسين كامل الح فى وجوب ابعاد موظف البنك صاحب خطاب التوصية عن مصر . باعتبار أن مجرد كتابته لذلك الخطاب يدل على صلته بالمتهم الذى حاول اغتياله !

وعبثا حاول الوسطاء أن يثنوا السلطان حسين عن عزمه !

ولم يجد موظف البنك وسيلة الا بكتابة تقرير الي رئيس مجلس ادارة البنك الذى كان يعمل فيه .

وكان اذ ذاك هو اللورد ميلنر يرجوه فيه أن يتوسط لدي دار الحماية لايقاف قرار نفيه عن مصر ويبرر تلك الوساطة بأنه من اشد الموالين لانجلترا وفاء ويدلل بأنه هو الذى نصح دار الحماية باغلاق نادي المدارس العليا !

ووصل هذا التقرير الى لورد ميلنر فى لندن فحوله الى ادارة البنك فى مصر . طالبا من نائبه فيها أن يتصل بالمعتمد البريطانى وأن يتقدم اليه بالوساطة المطلوبة !

وعرف إذ ذاك اسم عضو نادي المدارس العليا الذي نصح دار الحماية باغلاق ناديه لان أعضاءه يشتغلون بالسياسة !



ملك البلطجية

تهتم سينما كوزمو هـذا الموسم اهتماما كبيرا بعرض أفلام (الدوبلاج) التى لاقت فى مصر نجاحا كبيرا منذ ابتدأ ستوديو مصر بتمصير فيلم (مستر ديدز الشاذ) الذى لعب فيه جاري كوبر أمام جين ارثر . فعرضت منذ مدة فيلم (تراس بولبا) للممثل الفرنسي النابغ (هاري بور) ثم عرضت منذ أسبوعين ولا تزال تعرض الى الان فيلم (ملك البلطجية) للمثل الفرنسي الهزلى المحبوب (جورج ميلتون) بعد أن جعلته ناطقا باللغة العربية وقام المنولوجست المعروف (حسين المليجى) بالقاء المنولوجات البديعة التى يمتلىء بها الفيلم بعد تمصيرها وتحويلها الى العربيه

وفيلم اليوم الذى يعرض فى (كوزمو) هو أول فلم كوميدى مصر تهشر كاتنا كما أنه من الافلام الناجحة لى حد كبير فعرضه اليوم بعد تمصيره يعد من أوائل الامور التى تفخر بها سينما كوزمو وتعتمد عليها فى ضمان اقبال الجمهور واعجابه .

افلام آل بهنا

عرف المصريون جميعا ما لآل بهنا من فضل على الفن السينمائى فى البلاد فهم الذين ساهموا بقسط وفير فى جميع الافلام المصرية تقريبا ويزداد جهدهم فى كل عام عما قبله ففى هذا الموسم سيقدمون افلاما كذلك فيلم عثمان وعلى للاستاذ الكسار اخراج توجو مزراحى وهو يعمل الان باستوديو وهبي لاخراج فيلم للاستاذ يوسف وهبي

